



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التّخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

الموضوع:

بنية الشخصية في رواية " ثورة الملائكة "

لأحمد محمد زغب

إشراف الأستاذة:

بسوف ججيقة

إعداد الطالبة:

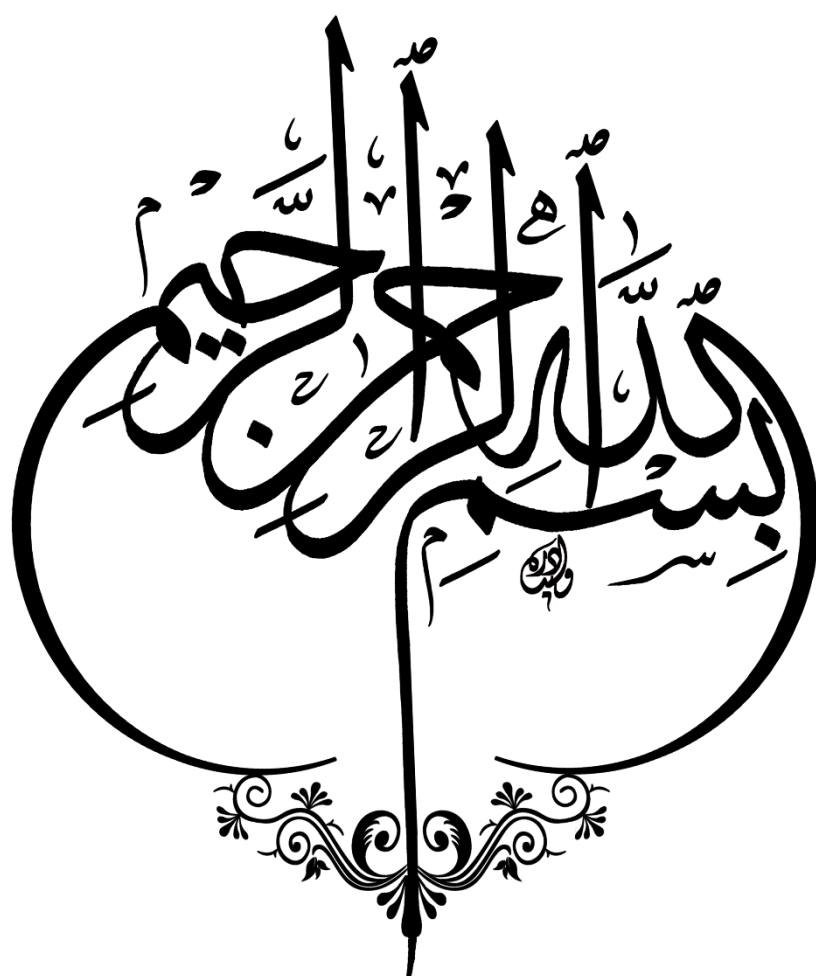
- بسمة عبدلي

أمام اللّجنة المكونة من:

نوقشت يوم: 2025/ 6 /18

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
زينب نساك	أستاذ محاضر أ	جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -	رئيسا
بسوف ججيقة	أستاذ - ت ع	جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -	مشرفا ومقررا
نعيمة قواي	أستاذ مساعد أ	جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024



شكر وعرفان

أُتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة تبسوف ججيقة† على سعة صدرها وإرشاداتها القيمة خلال فترة إنجاز هذا البحث
كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص لكل من ساعدني ودعمني لإكمال هذه المذكرة
وأخرجها إلى الوجود.

مقدمة

مقدمة

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي شهدت انتشارا واسعا في الساحة الأدبية , ونخص في قولنا هذا أن الرواية الجزائرية عرفت تطورا فنيا وجماليا نتج عنها ثمارا أدبية التي أضحت محط اهتمام المبدعين والقراء ومنه يعتمد العمل الروائي على مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لأجل إنجاز العمل, ومن بينها نجد عنصر الشخصية الذي يعتبر القلب النابض, و المحرك الرئيسي لأحداث الرواية إذ يعتبر العمود الأساسي الذي يعتمد عليه الكاتب عند شروعه في بدء وبناء العمل الروائي, فيوظف مجموعة من الشخصيات ليعبر عما يدور في مخيلته, ويجسد من خلالها أفكاره , نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في بناء أحداث الرواية, وهذا ما يتجسد لنا في رواية «ثورة الملائكة» «لأحمد محمد زغب» التي كانت محلا لدراستنا في بنية شخصية الرواية.

أما العامل الرئيسي الذي دفعني لاختيار دراسة هذه الرواية فهو نابع عن رغبتني في البحث في مجال السرديات وتحديد عناصر الشخصية كما تمثل رواية «ثورة الملائكة» ل «أحمد محمد زغب» قضية اجتماعية وإنسانية معقدة وهي من بين الروايات التي تتميز بالغموض وعمق الشخصيات , ولرغبتني في الكشف عن الدلالات الغامضة والرموز التي تكتنفها بين صفحاتها, ومن خلال ذلك أردنا أن نطرح التساؤلات الآتية:

ـ كيف تجلت بنية الشخصية في الرواية؟

ـ ما مدى توفيق الروائي في تشكيل أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية؟

ولقد واجهتني العديد من الصعوبات لإنجاز هذا البحث وذلك راجع لغموض الرواية أولاً وبسبب كثرة استعمال الدلالات والرموز ثانياً إلا أنني تمكنت بفضل الله سبحانه وتعالى والأستاذة المشرفة جقيقة بسوف من تخطي كل الصعوبات التي واجهتني.

واقترضت طبيعة الدراسة أن أتبع المنهج السيميائي الذي يدرس النص على أنه علامة دالة ويفسر الرموز المبهمة في الرواية والمنهج البنيوي الذي أفادني كثيراً في آليات الوصف التحليلي التي يقوم عليها لأننا بصدد تحليل الشخصيات ووصف أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية، ولا يسعني إلا أن أقول إن عملي هذا يظل مجرد محاولة بحثية بسيطة ومتواضعة وهذا بالنظر إلى الدراسات السابقة.

ولقد اعتمدت في بحثي على خطة بحث تضمنت فصلين وملحقاً وقائمة من المصادر والمراجع، تطرقت في الفصل الأول إلى تعريف البنية والشخصية تعريفاً لغوياً واصطلاحياً، والشخصية من المنظور الفلسفي والنفسي والاجتماعي وأيضاً الشخصية عند النقاد الغربيين و الشخصية عند النقاد العرب أما الفصل الثاني تحدثت فيه عن أنواع الشخصية من شخصيات رئيسية وثنائية ومسطحة ومعارضة وعجائبية ثم بعد ذلك تحدثت عن الأبعاد النفسية والاجتماعية والجسمية، أما في الأخير قمت بتصنيف الشخصية عند كل من «فلاديمير بروب»

و«جوليان غريماس»، وختمنا بحثنا بخاتمة لخصت أهم النتائج المتوصل إليها من بدايته إلى نهايته، بالإضافة لملاحق تضمن (السيرة الذاتية، وملخص الرواية).

واعتمدت على مجموعة من الروافد العلمية القيمة نذكر منها:

_عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية (البحث في تقنيات السرد).

_حسن بحراوي في بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية).

_محمد عزام تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج الحديثة.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم والمصطلحات: البنية والشخصية.

أولاً: في مفهوم البنية:

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

ثانياً: في مفهوم الشخصية:

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

ج - الشخصية من المنظور الفلاسفة.

د - الشخصية من المنظور النفسي.

هـ - الشخصية من المنظور الاجتماعي.

و - الشخصية عند النقاد الغربيين.

ز - الشخصية عند النقاد العرب.

أولاً: في مفهوم البنية:

ظهرت البنيوية في منتصف الستينات بفرنسا نتيجة المجهودات التي بذلها العلماء والباحثين والتي تقوم بدراسة العناصر الداخلية للنص الأدبي كما اكتسبت لفظة البنية مجموعة من المفاهيم و الدلالات في مختلف المعاجم العربية، وقد اختلفت من مؤلف لآخر إلا أنها تصب في قالب واحد.

أ- لغة:

«إن المعنى الاشتقاقي لكلمة البنية واضح لأنها تنطوي على دلالة معمارية ، وهي فعل ثلاثي بني ، بناءً وهي البُنَى، ويقال بنية مثل رشوة ورشا كأنه الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة ، والبُنْي بالضم مثل البني بكسر الباء وما يبنى منه داره»¹.

وجاء في قاموس المحيط أن: «ما يميز البنية بالكسرة، والبنية بالضم فجعلوها بالكسر في المحسوسات وبالضم في المعاني»².

تختلف البنية في مفهومها المحسوس و المعنوي حسب دلالتها في الجملة.

¹ محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج الحديثة ، (د.ط) ، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2003 م، ص12.

² محمد الدين يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط 3 شركة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1952م ص165

كما ورد مصطلح البنية في معجم " لسان العرب " لابن منظور في قوله: « مصدر الفعل بنى التشييد و المشيد , و هيئة البناء و نجد أيضا أن البناء المبنى وجمع أبنية و أبنيات جمع الجمع و البنية: وهو البنى و البنى»¹.

أي أن كل كلمة "بنية " مهما تعددت تعريفاتها تبقى لها نفس الدلالة, و هي البناء و التعمير والتشييد.

كما جاء في معجم مقاييس اللغة: «إن بنى هيئة يبني عليها الشيء ما بعد ضم مكوناتها بعضها البعض نقول: بنى البناء أبنية»².

انطلاقا مما قيل, نستنتج أن البنية تصب في مفهوم واحد وهو البناء والتشييد.

وقد ورد مصطلح البنية في القرآن الكريم في قوله تعالى: «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَنِ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾»³.

وفي قوله تعالى: «اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً»⁴.

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري, لسان العرب, ط4 دار صادر, لبنان, 2005 م ص 160 .

² أحمد زكريا أبو الحسن , معجم مقاييس اللغة, تر: عبد السلام هارون ط1, دار الفكر للطباعة والنشر, الإسكندرية, مصر, 1979م, ص 30 .

³ سورة التوبة: الآية: 109 .

⁴ سورة غافر : الآية : 64 .

وفي قول الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنِينَ

مَرْصُوصٌ»¹.

ب- اصطلاحاً:

تباينت الآراء حول ماهية البنية

إذ عرف «صلاح فضل» كلمة البنية على أنها: «ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة و العلاقات القائمة فيما بينهما من وجهة نظر معينة تتميز بينهما بالتنظيم و التواصل بين عناصرها المختلفة»².

نستنتج من هذا التعريف أن البنية تعمل على ربط عناصر النصوص المختلفة، و جعلها متلاحمة فيما بينها .

ويرى «الزواوي بغورة» في مجلة المناظرة على أنها: «الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما، إنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى»³.

¹ سورة الصف :الآية: 04.

² صلاح فضل ، النظرية البنائية في النقد الأدبي ، ط1، دار الشروق ، القاهرة ، 1998 م، ص122 .

³ الزواوي بغورة، ملف خاص حول مفهوم البنية، مجلة المناظرة ، ع5 ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 1992م، ص95 .

هي سلسلة من العناصر المترابطة لا يستطيع العمل أن يكتمل إلا بتلاحم المكونات الأخرى في النص الأدبي.

ويذهب لطيف زيتوني¹ لتعريف «جان موكاروفيسكي» الذي أورده في كتابه معجم المصطلحات إلى أن: «بنية نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في الترتيب المعقدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على بقية العناصر»¹.

البنية سلسلة من العناصر المترابطة، حيث يحتل عنصر من العناصر مرتبة الأسد مقارنة بالعناصر الأخرى الموجودة داخل النص.

أما «يمنى العيد» ترى أن: «البنية نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا بدون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق»².

البنية نظام يتحول داخليا دون أن يحدث أي تأثير على العناصر الخارجية عنه، وهو عنصر يتحول وفق نسق له قواعده التي تميزه عن غيره.

¹ لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية، مكتبة لبنان، ناشرون، دار النهار، بيروت، لبنان، 2002م، ص 37.

² يمنى العيد، دراسات في النقد الأدبي، ط3، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1985 م، ص 38.

ثانياً: في مفهوم الشخصية:

يرجع أصل كلمة شخصية *personnalité* وهي كلمة لاتينية من "persona" ومعناها

القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه من أجل التتكر وعدم معرفته من

قبل الآخرين والشخصية هي التي تشكل لنا بتفاعلها ملامح الرواية.

أ- لغة:

عرفها «إبراهيم مصطفى» بقوله: «إنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو

شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل».¹

كل شخص يتميز عن غيره بمجموعة من الميزات الخاصة التي تميزه عن غيره وتجعله ككيان

مستقل.

وقد عرفها «بطرس البستاني» بقوله: «شخص الشيء عينه وميزه عما سواه ومنه تشخيص

الأمراض عند الأطباء».²

ومنه نستنتج أن التشخيص يتمثل في تمييز شخص عن آخر وفحصه من قبل الطبيب أي

معرفة واكتشاف علته.

¹ إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ط1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 1987م، ص475.

² بطرس البستاني، محيط المحيط، (د.ط)، بيروت، مكتبة لبنان، 1998 م، ص455.

وقد وردت في "مقاييس اللغة": "شخص الشين والفاء والصاد أصلاً واحد يدل على

ارتفاع في الشيء ومن ذلك الشخص وهو سواء الإنسان إذا استفا لك من بعيد».¹

من خلال ما قيل نستنتج أن الشخصية واحدة سواء عند الإنسان أو الحيوان، وهي تتسم بعدة سمات التي تميزها عن غيرها من الكائنات فلكل واحد شخصية مستقلة عن غيره.

ب- اصطلاحاً:

الشخصية عنصر جوهري وحيوي داخل العمل الروائي من خلالها يتم تحريك الأحداث وتحديد سلوكياتها عبر دورها الذي تلعبه مع مختلف الشخصيات الروائية الأخرى.

إذ يذهب « محمد يوسف نجم » إلى اعتبار: « الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة منها أن هناك ميلاً طبيعياً عند كل إنسان إلى تحليل نفسي، ودراسة الشخصية فكل منها يميل إلى أن يعرف شيئاً عن عمل العقل الإنساني، وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة».²

الشخصية عنصر أساسي هدفها استقطاب المتلقي في العمل القصصي فالإنسان بطبعه يميل إلى تحليل الشخصية نفسياً ليتعرف على مختلف الأفعال، والتصرفات التي يصدرها الفرد والعوامل التي دفعته للقيام بتصرف أو عمل معين.

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، مج 3، (د.ت)، ص 475.

² محمد يوسف نجم، فن القصة، (د.ط)، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص 51 - 52.

أما «عبد الملك مرتاض» فيرى: «أن الشخصية في هذا العالم تتمحور كله حول الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فهي مصدر إقرار السر داخل عمل قصصي مما يقضي بهذا المفهوم فعل أو حدث».¹

الشخصية هي التي تحدد السلوك الدرامي، أي هي التي تدفع الشخص إلى ارتكاب الأعمال والغوص في الشر بكل أنواعه داخل العمل القصصي.

ج- الشخصية من المنظور الفلسفي:

تعد الشخصية من بين المواضيع التي شغلت مفهوم الفلاسفة منذ القدم والتي لاقت رواجاً من طرف الباحثين كما مر مفهوم الشخصية بتطورات عديدة عبر الزمن.

إذ عرفها «أرسطو Aristote» في كتابه فن الشعر في قوله: «كما كانت المأساة هي أساساً محاكاة لعمل ما، فقد كان من الضروري لهما وجود شخصيات تقوم بذلك العمل، وتكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية والفكر، وتتسجم مع طبيعة الأعمال التي تنسب إليها وهذه الشخصيات تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة تماماً لمفهوم الحدث».²

¹ عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990 م، ص 67.

² أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمان بدوي، ط2، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1973 م، ص 18.

تعد المأساة العمود الفقري للحكم على جودة أو رداءة العمل السردي، ولتحقيق ذلك يعتمد المؤلف على عدة شخصيات، أي بدون الفعل لن تكون هناك تراجيديا ولكن يمكن أن تكون تراجيديا بدون شخصية فالشخصية يمكن الاستغناء عنها في التراجيديا.

أما «تود وروف Todoroff» فعرف الشخصية أنها: «مجموعة الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي، ويمكن أن يكون هذا المجموع منظم أو غير منظم».¹

أي الصفات الفعلية للشخصية التي تتجسد في الأفعال والحكي التي يسند لها السارد لها.

أما الكلاسيكيين أمثال "جريدة حماش" ترى أن الشخصية : «مجرد اسم للقائم بالفعل أو الحدث حيث لم تعرف التراجيديا سوى ممثلين وليس شخصيات إلى أن أصبحت عنصرا مهيما وأساسيا اكتملت بنيويا واستقلت عن الحدث في القرن التاسع عشر»²

أي انه بدون الفعل لن تكون هناك تراجيديا ولكن يمكن أن تكون تراجيديا بدون شخصية فالشخصية يمكن الاستغناء عنها في التراجيديا والشخصية تحتل المرتبة الثانية بعد الحكمة والفعل الدرامي وهو الأداة الحاملة للقصة والموضوع.

¹ تود وروف تيزفيطان، مفاهيم سردية، تر: عبد الرحمان مزيان، ط 1، المركز الثقافي البلدي، الجزائر، 2005م، ص74.

² جريدة حماش بناء الشخصية في حكاية عبود والجمام والجل، (دط) منشورات الأوراس، الجزائر، ص57.

د- الشخصية من المنظور النفسي:

اعتمد علماء النفس في دراسة الشخصية على جانب السلوك والانفعالات بحيث الشخصية تتخذ جوهرًا سيكولوجيًا لتصير الشخصية فردًا شخصيًا أي كائنًا إنسانيًا فهي حسب النظريات السيكولوجية كائن بشري محظ.

ويرى "سيغموند فرويد": "إن الشخصية تتألف من ثلاث أجهزة رئيسية، وإن كل جانب من هاته الأجهزة يتمتع بصفات وميزات خاصة وإن الجوانب الثلاث تؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة وهي الشخصية والأجهزة الثلاثة هي "الهو" و "الأنا" و "الأنا الأعلى"¹ اعتمد "سيغموند فرويد" في دراسة وتحليل سلوك الإنسان فقسم الجهاز النفسي لثلاث أجهزة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) ودرسته بشكل معمق من أجل إيجاد حل للمشاكل النفسية التي كان يعاني منها مرضاه.

أما "نادر أحمد عبد الخالق": "فيري أنها وحدة قائمة بذاتها ولها كيانها المستقل بحيث ينظر إليها من منظور نفسي داخلي يتعلق بالسلوك"²

أي تعتبر الشخصية وحدة منفردة ومختلفة فهي تحمل ميزات تميزها عن غيرها.

¹ جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية (البناء، الديناميات، النمو)، (دب) دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1990م، ص26.

² نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد باكثير ونجيب كيلاي دراسة موضوعية وفنية، ط1 2009م، ص43.

هـ- الشخصية من المنظور الاجتماعي:

تعد الشخصية من المواضيع التي لاقَت اهتماما كبيرا من طرف الدارسين الاجتماعيين وذلك يرجع كونها وليدة المجتمع.

عرفها «محمد بوعزة» بقوله: «تتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس وعيا إيديولوجيا»¹

يرى أن الشخصية تعبر عن واقع الإنسان وعن عاداته وما يمر به خلال مواقفه اليومية والمتوسط المعيشي الذي يقطن في وسطه (غني, فقير, متوسط).

ويشير «العلمي مسعودي» إلى أنها: «التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني الذي يعبر عنه العادات والاتجاهات والآراء»²

الإنسان صورة حية لعاداته واتجاهاته وآرائه التي يكتسبها من خلال تجاربه الاجتماعية التي تنعكس على سلوكه وتصرفاته.

¹ محمد بوعزة , تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم ط1 منشورات الاختلاف, الجزائر, 2001م ص39.
² العلمي مسعودي , الفضاء المتخيل والتاريخ في رواية كتاب الأمير مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج, شهادة الماجستير, تخصص أدب جزائري معاصر جامعة قاصدي مرباح ورقلة, 2009 / 2010م , ص130.

و- الشخصية عند النقاد الغربيين:

شغل مصطلح الشخصية الكثير من الدراسات النقدية ومن أبرز العلماء والنقاد الذين اهتموا وعملوا على تطويره.

إذ يذهب تود وروف تزفيتان«Todorov TZVETAN إلى أن الشخصية:

«قضية لسانية، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق»¹

أي الشخصية من ابتكار المؤلف يدونها على الأوراق ولكنها تتحول إلى شيء ملموس بفضل براعة المبدع الذي يسوغها لينقلها من عالمها الورقي إلى عالمها الخيالي المحسوس.

أما «رولان بارت» Rolande Barthes فيرى أنها «نتاج عمل تألفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكى»²

أي أن «بارت» ميز عنصر الشخصية كجزء أساسي في البناء الروائي لأنها كائن ورقي ليس له وجود خارج الكلمات.

¹ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2009م، ص213.

² حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000م، ص51.

ومنه نستنتج أن النقاد الغربيين حاولوا اخراج مفهوم الشخصية من النظرة التقليدية التي كانت عليها كائن بشري، وإرجاعها إلى اعتبارها عنصر تخيلي يصطنعه القاص كما يعتبرها السيميائيين علامة.

ز- الشخصية عند النقاد العرب:

هناك الكثير من النقاد العرب الذين اهتموا بعنصر الشخصية من أهمهم: يعرف «لطيف زيتوني» الشخصية بأنها: «مشاركة في أحداث الرواية سلبي وإيجاباً وأما من لا يشارك في الحدث فلا ينتهي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف».¹

أي الشخصية مساهمة فعالة في تحريك الأحداث الروائية سواء كانت شخصية خيرة أو شريرة، وهناك بعض الشخصيات التي ترد في الرواية، ولكنها لا تساهم في العمل الروائي إذ يقوم السارد بوصفها فقط، ولا يمنح لها أي دور فوجودها أو غيابها لا يؤثر على العمل السردي.

أما «عبد الملك مرتاض» يرى أن: «الشخصية هي التي تصنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار وتصنع المفاجئة، وهي التي تنجز الحدث، والشخصية تنهض بدور تضخيم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب كما أنها تملأ الوجود صياحا وضجيجا وحركة»²

¹ لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ط1، دار النهار، بيروت، لبنان، 2002م، ص144.

² عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (د.ط)، الكويت، 1998م، ص107.

أي أن للشخصية دوراً بالغ الأهمية في تشكيل اللغة، وتهيئة الحوار والحدث، وهي التي تنشأ الصراع انطلاقاً من حالتها النفسية والمواقف التي تحمل على عاتقها كل العوائق والمشاكل.

وترى «يمنى العيد» أن: «الشخصيات باختلافها هي التي تولّد الأحداث، وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي بين الشخصيات فالفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم ينسجونها وتنموهم فتتشابك وتتعدّد وفق منطق خاص»¹

أي ينتج تطور الأحداث في العمل الروائي من تفاعل الشخصيات وتداخل علاقاتها، حيث تسهم هذه العلاقات في بناء حبكة القصة وتحريك مجرياتها.

وتذهب «جريدة حمّاش» إلى أن الشخصية: «كلمة تطلق على المنتسب إلى عالم الناس أي على إنسان حقيقي من لحم ودم، ويكون ذا هوية، فعلية ويعيش في واقع محدد زماناً ومكاناً، فهو إذن من عالم الواقع الحياتي لا من عالم الخيال الأدبي والفني»².

أي أن الشخص عبارة عن إنسان حقيقي ليس من نسج الخيال الأدبي والفني، بل له صفات جسمية وروحية يقطن في زمن ومكان معين.

نستنتج أن النقاد العرب أجمعوا على أن الشخصية تعدّ المحرك الأساسي والعنصر الفعال الذي يساهم في بناء العمل الأدبي.

¹ يمنى العيد، تقنية السرد في ضوء المنهج البنوي، ط1، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 1990م، ص42

² جريدة حمّاش، بناء الشخصية في الجماعم والجبل، (د.ط)، منشورات الأوراس، الجزائر، 2007م حكاية عبدو، 79.

الفصل الثاني

الشخصية وأبعادها وتصنيفها.

أولاً: أنواع الشخصية:

1- الشخصية الرئيسية.

2- الشخصية الثانوية.

3- الشخصية المسطحة.

4- الشخصية المعارضة.

5- الشخصية العجائبية.

ثانياً: أبعاد الشخصية:

1- البعد الجسماني

2- البعد الاجتماعي

3- البعد النفسي

ثالثاً: تصنيف الشخصية في الرواية:

1- عند فلاديمير بروب

2- عند جوليان غريماس

أولاً: أنواع الشخصية:

إن الشخصيات في الرواية تعتبر المكون الرئيسي للعمل الروائي، إذ تعمل على تحريك الأحداث والحرص على سيرورة نموها داخل النص.

1_ الشخصية الرئيسية: *personnage principal*

يطلق عليها اسم الشخصية المحورية وهي مركز الرواية، والمحرك الجوهري لها. إذ عرفها «شريط أحمد شريط» بأنها : «هي صلب الموضوع لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب، فالشخصية الرئيسية هي الشخصية البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي وهي الشخصية الفنية التي يبنى عليها القاص لتمثل ما أراد تصويره والتعبير عنه من أفكار»¹.

الشخصية الرئيسية هي البؤرة المركزية داخل العمل الروائي، فبواسطتها يتم تحريك الأحداث التي يريد المؤلف تصويرها أو نقلها للمتلقي.

أما محمد علي² فيرى أن يقيم: "الروائي هنا روايته حول شخصية رئيسة تحتل الفكرة والمضمون الذي يريد الكاتب إيصاله إلى قارئه".²

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (د.ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م، ص45.

² محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي، عند نجيب محفوظ، ط1 دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص25-26.

تعد الشخصية الرئيسية العمود الفقري التي يتكأ عليها المؤلف في عمله السردي باعتبارها الوسيلة التي يستعملها لإيصال أفكاره وآرائه إزاء قضية ما للمتلقي.

وقد عرفها «محمد بوعزة» في قوله: «إن الشخصيات الرئيسية هي التي تستأثر باهتمام

السارد، حيث يخصصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز حيث يمنحها حضوراً طاغياً، وتحظى بمكانة متفوقة».¹

ينصب اهتمام السارد على الشخصية الرئيسية (البطل) على حساب الشخصيات الواردة داخل عمله السردي إذ يسند إليها عدة صفات ويرفعها لمرتبة مرموقة، وتمثل شخصية «سويلم الزعروري» في رواية «ثورة الملائكة» شخصية "البطل".

وهي الشخصية الأساسية التي تمحورت ودارت حولها أحداث الرواية إذ كان «سويلم الزعروري» تلميذاً لدى «الشيخ عبد الودود النايلى» يتوجه إليه كل يوم جمعة ليستقي من علمه، ويظهر ذلك في قول السارد: «كان يكتفي بزيارة الشيخ عبد الودود كل يوم جمعة يخرج الشيخ في حاجة من حاجاته ويترك سويلم في الخلوة يكرر ما حفظه في بحر الأسبوع المنصرم».²

وهذا يبين لنا مواظبة «سويلم الزعروري» لتعلم المعرفة عند معلمه «الشيخ عبد الودود».

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم ومستويات، ط1 دار الاختلاف، الجزائر، 2010م، ص59.

² أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، (د.ط)، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، 2019م، ص4.

وكان كثير التجول في قريته «الأوراسية» وسرعان ما تسلق «سويلم الزعروري» المناصب السياسية بعد عقد اتفاقية مع «سي بوعلام» لعقد زواج شرعي من «صافي» وهذا ما يتجلى في قول السارد: «تسلق سويلم في السلم وأصبح قائدا من القادة الكبار، أو من القوادة الكبار».¹

بعد انخراط «سويلم الزعروري» في السياسة وعلو شأنه بات خطرا يهدد كل من «سي بوعلام» و«صافي» بسبب حملها فقررا التواطؤ للتخلص منه، ويظهر هذا في قول السارد: «أحجم سي بوعلام برهة عن الكلام وأطرق يفكر: لا بد من ذبح الزعروري حتى لا ينكشف أمر الخيوط وحتى نلجم فم هذه العاهرة ولو مؤقتا».²

لكن «سويلم الزعروري» تفطن للمكيدة التي تحاك له من قبل «سي بوعلام» وقرر أن يباغتهم ويجسد لنا السارد ذلك في قوله:

«قرر الزعروري أن يتحدى ويفرض نفسه هاجسا لبوعلام ولصافي التي حسب ظنه قد أوعزت بقتله ويثبت عجز بوعلام أولا، ولصافي ثانيا ولرجال بوعلام الذين أثبتوا عجزهم عن التعرف عن وجود الزعروري من عدمه».³

¹ المصدر السابق ص 25.

² المصدر السابق ، ص 49.

³ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص 71.

وفي الأخير تمكن «سويلم الزعروري» من الأخذ بثأره منهم واحدا تلو الآخر مما أدخل

الرعب في نفوسهم، ويمثل لنا السارد ذلك في قوله:

«يتأأس سي بوعلام اجتماعا يضم قائمة طويلة عريضة من الرجال الكبار الذين لم تصلهم بعد يد الزعروري، قتل سي قدور، وبعده سي مقران ثم سي الزبير، ونحن نتفرج ولم نستطع أن نفعل شيئا لإنقاذهم ولا شك أن الدور واصل إليكم واحدا واحدا لا محالة، لا بد من حقن الدماء. لقد داهمنا أوكار الإرهابيين في الجبال وفي المغاور وقتلنا منهم الكثير، ومع ذلك تواصلت الاغتيالات في صفوفنا، دعوناهم إلى التوبة وتسليم السلاح مقابل العفو عنهم وفشلت العملية»¹.

وهذا يبين حالة الخوف والترقب الذي جعلهم "سويلم" يعيشونها جراء انتقامه.

¹ المصدر السابق، ص79.

2- الشخصية الثانوية: caractère secondaire

تعد المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية كما أنها مرافق أساسي لسير الأحداث وتوازنها في العمل الروائي.

وقد عرفها «شريط أحمد شريط» بقوله: «الشخصية المساعدة وهي التي شاركت في نمو الحدث وبلورت معناه والإسهام في تطوير الأحداث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من الشخصية الرئيسية».¹

لولا وجود الشخصية المساعدة لما نتجت الأحداث داخل الرواية فهي تشارك في تطويرها، ورغم ذلك تبقى أهميتها قليلة مقارنة بالشخصية الرئيسية.

أما «عبد الملك مرتاض» فيرى أنه: «لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية، التي ما كان لها لتكون هي أيضا، لولا الشخصيات العديمة الاعتبار، فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء، فكان لذلك ها هنا».²

لا تستطيع الشخصية الرئيسية بلوغ هدفها أو التحرك داخل الرواية دون مساعدة الشخصيات الثانوية، فهي الوجه والمرشد الذي يوصل أي عمل روائي ليرى النور.

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص454.

² عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، (د.ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985م، ص89-90.

وترى «صبيحة عودة» أنها: «تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث».¹

فالشخصية الثانوية أقل تعقيدا من الشخصية الرئيسية تكمل دور البطل وتساعده لبلوغ الهدف ومن الشخصيات الثانوية في الرواية نجد:

أ- شخصية «الشيخ عبد الودود النايلى»: هو شخصية ثانوية، رجل واسع الحكمة

يقضي جل وقته في «تكيته» ليتشبع من كتبه، وهذا ما بينه المؤلف في قوله:

«يقبع الشيخ عبد الودود في تكيته التي يتخذها مأوى ومكتبة للمطالعة ومكان عمل. الكتب متراسة في غير نظام على الرفوف الخشبية العتيقة. سحر الكهان في استحضار ملوك الجان. الجواهر اللماعة في استحضار ملوك الجن في الوقت والساعة، وغير ذلك كثير من العناوين التي تزكم الأنوف بغبار كثيف يعلوها وتزكم العقول أيضا بغبار المعارف السحرية التي لم يعد لها وجود في الواقع».²

وهذا يبين لنا امتلاك «الشيخ عبد الودود» للعديد من الكتب المتنوعة المختلفة المعارف.

وقد عمل كمعلم لمجموعة من التلاميذ من بينهم «سويلم الزعروري» الذي اعتاد على

الإجابة على تساؤلاته ويمثل لنا السارد ذلك في قوله:

¹ صبيحة عودة زعرب، غسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدولاي لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص133.

² أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص3.

«أنت تلميذه (...) ولست وحدك الذي فشلت في الدراسة، ومع ذلك كل أبناء القرية يؤدون له فروض الولاء والاحترام بزيارته والسؤال عنه».¹

كما دعا الشيخ كل معارفه ومحبيه لرأب الصدع الموجود في تكيته وهذا ما بينه المؤلف في قوله:

«دعا الشيخ عبد الودود النايلي كل أبناء القرية وخصوصا تلاميذه القدامى إلى لقاء في القرية، من أجل رأب الصدع».²

وفي مشهد آخر بين الروائي لجوء كل من «صافي» و «سي بوعلام» إلى «الشيخ عبد الودود» ويظهر ذلك في قول السارد: «ذهبوا أكثر من مرة إلى الشيخ عبد الودود بعد أن أشارت عليهم صافي أن لا أحد يملك زمام الزعروري إلا الشيخ الدرويش الذي يقيم زاوية في القرية الجبلية».³

هذا يبين لنا المعزة التي يكنها «سويلم الزعروري» للشيخ «عبد الودود النايلي» واحترامه له.

ب- شخصية «صافي»: هي شخصية ثانوية، تمثل المرأة التي تأسر قلوب وعقول الرجال تتميز بجمال أسر، تحتل مكانة مرموقة في المجتمع، وهذا ما جعل جميع الرجال يسعون ورائها، وهذا ما جسده المؤلف في قوله: «- يا ساحرة الرجال!!!»

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة ، ص31

² المصدر السابق ، ص51.

³ المصدر السابق، ص81.

- أنت التي سحرت الدنيا أخرجت الملائكة من الجنة، ورفست جميع الفاتنات بقدميك
- إلا أنت... الفاتنة الوحيدة.. الذي لا أستطيع إلا أن أضمها إلى صدري أو أنضم إلى صدرها..¹

كانت زوجة «سويلم الزعروري» في الورق وعشيقه تلسي بوعلام في الخفاء فحملت منه فطالب سويلم بأبوة الطفل مما جعلها تفكر في التخلص منه، ويظهر ذلك في هذا المشهد السردى: «لا أحب أن يكون هذا الجنين رابطاً بيني وبينه بقاءه حياً وإصراره على الوثيقة التافهة التي تثبت زواجه سيكون له أثر سيء على حياتي أما إذا أعدم فسيكون الولد يتيماً وستحظى بمكرمة كافل اليتيم».²

وفي مقطع آخر بين السارد شعور «صافي» بالخوف من «سويلم الزعروري» ولجئها «للشيخ عبد الودود» لإيجاد حل ويبرز لنا السارد ذلك في قوله: «طلب من الأرواح أن تكون شاهدة على عقد جديد، يتم بموجبه تحريم زواج كل من الزعروري وسي بوعلام من صافي، ونسبة الجنين إلى صافي وحدها».³

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص 85.

² المصدر السابق، ص 48-49.

³ المصدر السابق، ص 84.

إثر ذلك قررت «صافي» الزواج من «الشيخ عبد الودود» ويجسد لنا السارد ذلك في قوله: «إن صافي هي التي رفضت أن يقتصر دورها في المستقبل على الأمومة فرغبت في الشيخ عبد الودود زوجا لها».¹

ج-شخصية «رابح ولد حدي العقونة»: هو شخصية ثانوية ابن «حدي العقونة» , و«الحاج محمد الأطرش» , أحد دراويش الحي اعتاد الأكل من القمامة ذو مظهر يوحى بالمتسول ويظهر لنا السارد ذلك في قوله: «يلبس أسمالا بالية بعضها فوق بعض بطريقة تدعو للشفقة والسخرية, ويعلق على رقبتة حبلا يخرق مجموعة من العلب المعدنية تحدث شكشكة كما تتقل بين الشوارع, ورآه الصبية ورموه بالحجارة».²

كان يعيش حياة مستقرة مع زوجته وبعد المكيدة التي دبرها له رئيسه في العمل واغتصابه لزوجته فقد عقله وجن جنونه، وقرر إثر ذلك التهجّم على زوجته ومحاولة قتلها ويتجلى ذلك في قول لسارد:

«دخل رابح على زوجته، وهو يحمل خنجرا، وأخذ يضرب في حركات هستيرية حقيقية، تجري من ركن إلى آخر من أركان البيت، وأخيرا استطاعت أن تخرج في قميص النوم إلى الشارع في ذلك البرد القارس...».³

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة ، ص 84.

² المصدر السابق، ص5

³ المصدر السابق، ص14.

وهذا يبين لنا تأزم حالة رابح وفقدانه لصوابه والغضب الشديد الذي كان يعتريه من الواقعة التي حدثت.

إثر ذلك تدخلت الشرطة وألقت القبض عليه ودخل السجن لمدة عامين ويجسد لنا السارد ذلك في قوله: «لكنه لم يخرج من سجنه إلا بعد قضاء مدة عامين كاملين. رغم شهادات الأطباء، إلا أن الحكم لم يكن بالإعدام...»¹

وهذا يظهر لنا أن السلطات لم تتسامح مع حالة رابح وفقدانه لصوابه بل قاموا بمعاقبته بالسجن لمدة عامين.

د- شخصية «سعيدة»: هي زوجة «رابح ولد حدي العقونة» تعيش حياة بسيطة مع زوجها، لها جمال أسر أفنتن بها مدير زوجها فدبر مكيدة لاغتصابها ويبين لنا السارد ذلك في قوله: «يقتحم الغرفة على الزوجة ويخبرها بأن زوجها غير موجود فقد أرسل به إلى مهمة رسمية في مدينة بعيدة، وهاهو يزورها لأنه ببساطة معجب بجمالها، وهو يريد أن يستمتع هذه الليلة فقط...»²

وهذا يبين لنا ترصده «لسعيدة» والإيقاع بها بالمكيدة التي دبرها لها.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص16.

² المصدر السابق، ص15.

ولكنها اختفت إثر هجوم زوجها «رابح» عليها ومحاولة قتلها ودخوله للسجن ويظهر ذلك

في قول السارد:

«وعندما خرج رابح من السجن لم يجد سعيدة ولم يجد بيته، ووجد حدي العقونة في انتظاره».¹

وهذا يبين لنا وضع «سعيدة» المقيت الذي جعلها تهم بالمغادرة إثر الحادثة التي وقعت.

هـ - شخصية «حدي العقونة»: هي شخصية ثانوية، أم «لرابح» وزوجة «الحاج محمد

الأطرش»، لم تكن «عقونة» بل هو إسم أطلق عليها جراء فقدانها للنطق إثر ما عاشته فقد

طلب منها قطع لسان والدها وقاموا بقتله أمامها، واكلوا زوجها بالأغلال وقتلوه، ويجسد لنا

السارد ذلك في قوله:

«حدي العقونة، لم تكن شهيدة لكن لم تكن عقونة أيضا، أنتم عقنتموها بأفعال الشياطين فقدت

النطق من هول مارأت، يطلبون من البنت أن تقطع لسان أبيها. ثم يقتلونهم أمام عينيها، وحين

جلبوا زوجها مكبلا بالأغلال. صرخت صرخة واحدة فقدت إثرها النطق والسمع وحواس أخرى

لا يعلمها إلا الله».²

وهنا صور لنا السارد جزء من الأحداث المريرة والبشعة التي مرت بها والذي بدوره شكل لها

صدمة أحدثت وقعا كبيرا في حياتها مما جعلها تفقد صوابها.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، 16.

² المصدر السابق، 11-12.

و- شخصية «سي بوعلام»: هو شخصية ثانوية، كان مجاهدا من أرباب المال، رجل نافذ في الحكم يستمد نفوذه من خيرات الوطن ويجسد لنا السارد ذلك في قوله:

«يقال إنه كان مجاهدا وحين استقلت البلاد عن الاستعمار، استولى على مؤسسة بيع الخمر المعنقة. بعد اتفاق سري مع المعمر اليهودي الذي كان يمتلكها...»¹

وهذا يبين استغلال «سي بوعلام» لفترة الاستقلال لبناء ثروة له بمساعدة المعمر اليهودي.

وكان العشيق السري «لصافي» وأب لطفلها، ويتجلى ذلك من خلال قول السارد:

«أنا متأكدة ان الولد ابنك أنت، لقد قلت له إن المرأة تستطيع أن تعرف ممن حبلت ولو ضاجعها ألف رجل».²

وهذا يؤكد لنا نوع العلاقة المحرمة التي كانت بين «صافي» و«سي بوعلام» والتي إثرها نتج هذا الحمل.

كما كان «سي بوعلام» لا يثق في «الشيخ عبد الودود» لكنه استغل أهل القرية بكلامه المعسول ووعوده الكاذبة، ويظهر ذلك في قول السارد:

« وصل إلى القرية فهرع إليه جمع غفير من الناس، يسلمون عليه، كل يحاول أن يدعوه إلى العشاء، مع أنه يدرك أحوالهم المتعسرة في هذه القرية الجبلية حيث الموارد جد شحيحة يبدو

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص15.

² المصدر السابق، ص49.

أن الحال جيد هنا... هؤلاء بسطاء يقبلون كل شيء ويغفرون للجميع لاسيما أبناء القرية عقوقهم ولو قدر لي أن انتخابات لترشحت عن قريتي و القرى المجاورة وهؤلاء , سينتخبونني في مقابل معسول الكلام دون أي شيء آخر... لا بد من أن أتخذ منهم أصدقاء يقفون معي حين أكون في القرية يساعدونني على قضاء المأرب غير أنه من غير المناسب ألا يكونوا من تلامذة الشيخ عبد الودود «¹».

وهذا يبين لنا أن "سي بوعلام" شخصية لعبوة تميل لاستغلال الأشخاص من أجل قضاء مصالحها.

ز-شخصية «عامر»: هو كهل من أرباب المال كُون ثروة كبيرة من المضاربة بمساعدة «سي بوعلام»، فقد كان "عامر" يشتري السلع ويخبأها حتى يرتفع ثمنها في السوق وأسهم هذا في جعله واحدا من رواد التجارة، ويجسد لنا السارد ذلك في قوله: «كأن تأتي معلومات من العاصمة أن الحكومة ستوقف استيراد البضاعة.. وهكذا يخزن منها كمية حسب ما تسمح به المدخرات المالية.. وهكذا يصيب أرباحا بفضل هذا العلم النافع..»².

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص27.

² المصدر السابق، ص28.

3- الشخصية المسطحة: personnalite plat

هي الشخصية السلبية التي تبقى ثابتة ومستقرة داخل العمل الأدبي، أي لا تتغير ولا

تتبدل في مواقفها ولا في مشاعرها ولا في آراءها.

إذ عرفها «عز الدين إسماعيل» بقوله: «المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث

في تكوينها أي تغير، وإنما يحدث التغير في علاقاتها بالشخصيات الأخرى فحسب، أما

تصرفاتها فلها دائما طابع واحد».¹

الشخصية الثابتة تتسم بالوضوح، وهي بعيدة عن الغموض، وتتميز بالثبات ووقوفها على

موقف واحد من بداية القصة إلى نهايتها.

وترى «صبيحة عودة زغرب» أن الشخصية النامية: «تبنى حول فكرة واحدة، ولا تتغير

طوال الرواية وتفقد الترتيب، ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله ويمكن الإشارة إليها بنمط

ثابت».²

إن القارئ يستطيع من أول نظرة التعرف على الشخصيات النامية، وفهمها من خلال ورودها

في النص لأنها تتمسك برأي واحد.

¹ عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، ط9 دار الفكر العربي، مصر، 2013م، ص108.

² صبيحة عودة زغرب، غسان كفاي، جمالية السرد في الخطاب الروائي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، ص

أما «محمد غنيمي هلال» يرى أن: «الشخصية البسيطة في صراعاتها غير معقدة، وتمثل صفة أو عاطفة واحدة، وتظل سائدة بها من بداية القصة حتى نهايتها».¹

إن أحداثها ثابتة تظل نفسها من بداية القصة إلى نهايتها أي لا يحدث فيها تغيير.

أ- شخصية «حدي العقونة»: هي شخصية ثانوية مسطحة، وهي أم «رابح» فقدت صوابها نتيجة الصدمات، وبشاعة المواقف التي مرت بها، ويمثل لنا السارد ذلك في هذا المقطع:

«حدي العقونة، لم تكن شهيدة لكن لم تكن عقونة أيضا أنتم من عقنتموها بأفعال الشياطين، فقدت النطق من هول ما رأت، يطلبون من البنت أن تقطع لسان أبيها ثم يقتلونه أمام عينيها، وحين جلبوا زوجها مكبلا بالأغلال صرخت صرخة واحدة فقدت إثرها النطق، والسمع وحواس أخرى لا يعلمها إلا الله».²

هنا صور لنا السارد بشاعة ما مرت به من صدمات ومأسي، وهذا ما أسهم في جعلها تفقد صوابها إثر ما عايشته من مواقف.

ب- شخصية «سعيدة»: هي شخصية ثانوية مسطحة، زوجة «رابح ولد حدة العقونة» كانت تعيش مع زوجها حياة بسيطة، إلى أن قرر رئيس زوجها الاعتداء عليها بعد أن أرسل زوجها في مهمة رسمية بعد عدة أيام، ويجسد لنا السارد ذلك في قوله:

¹ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ص566.

² أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص11-12.

«رجل وسيم _ لا تعرف الفتاة المسكينة عنه إلا أنه يأكل الشخشوخة بشراهة ويحملق فيها بين الحين والآخر من طرف خفي يقتحم الغرفة على الزوجة ويخبرها بأن زوجها غير موجود فقد أرسل به إلى مهمة رسمية إلى مدينة بعيدة وهاهو يزورها لأنه ببساطة معجب بجمالها، وهو يريد أن يستمتع هذه الليلة فقط (...) وكان يحمل مسدسه، في إشارة إلى ما يسمى: العصا والجزرة».¹

وهذا يبين لنا ترصده وتخطيطه لعمله القذر حيث تهجم عليها وقام بفعل فعلته فاستسلمت إثر تهديده لها بسلاح، إلا أن «سعيدة» لم تحتمل وقع الصدمة فغادرت واختفت.

ج- شخصية «جانيت»: هي شخصية ثانوية عطوفة ومحبة «لسويلم الزعروري» , تنتظر دوما زيارته لها بسبب تعلقها به، ويمثل لنا الكاتب ذلك في قوله:

«خشي أن يجد لديها ضيوفا في هذا الليل المتأخر فيخرجها، وإلا كانت في استقباله، المسكينة تنتظره بشغف شديد، وتحاول إرضائه إلى أقصى حد ممكن، كما تريحه من أتعاب العمل، فهو رجل وديع، وكريم سخي إلى درجة مبالغ فيها؛ لا تطلب منه شيئا إلا واستجاب على الفور».²

¹ أحمد محمد زغب , ثورة الملائكة , ص15.

² المصدر السابق ، ص41.

وهذا يبين لنا تعلق «جانيت» ب «سويلم الزعروري» وتقانيها ومحاولة إرضائه بشتى الطرق وإخلاصها له.

د-شخصية «صالح الحركاتي»: هو شخصية ثانوية من كبار أبطال الثورة، ساهم في إنجاح العديد من العمليات الفعالة، كان إنسانا تقيا وشجاعا محبا للوطن تم الغدر به، واتهامه بخيانة الوطن، ومن ثم إعدامه، ويجسد لنا الكاتب ذلك في قوله:

«صالح الحركاتي كان راجل رغم الأندال: لا تجزع عليها فقد يلفظها مثل عقب السجارة حين يجد غيرها.

مازالت بعض النساء كلما سمعن اغنية:

يا صالح يا صالح ها ها....

يا قمح البليوني ...

أجهشن بالبكاء، حين يتذكرن حكاية صالح الحركاتي الحزينة...»¹.

ومن خلال قوله يؤكد لنا براءته إلا أنه لم يسلم من براثن أعداء الوطن، وتم الإطاحة به بتهمة الخيانة وإعدامه.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص16.

4- الشخصية المعارضة: personnalité opposée

تسمى أيضا بالشخصية المعادية تعمل في الخفاء والعلن للإطاحة بالبطل إذ يشكل العقبة الأساسية التي تقف أمامه للوصول إلى هدفه.

يرى «حسن بحراوي» أنها: «الشخصية التي تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية، أو الشخصية المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها: وتعد أيضا شخصية قوية ذات فعالية في القصة، في بنية حدثها الذي يعظم شأنه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع».¹

إن الشخصية المعارضة تكون مقترنة مع ظهور البطل وتجسد الجانب الشرير في الرواية، تسعى دائما لعرقلة البطل للوصول إلى هدفه مستعملة كل الوسائل المتاحة لها للوصول لمآربها الخبيثة، وهنا تكمن شدة الصراع داخل العمل الروائي، ومن بين الشخصيات المعارضة نجد:

أ- شخصية «سي بوعلام»: هو شخصية ثانوية معارضة «لسويلم الزعروري»، لعب دور الرجل السياسي المتسلط، الذي يملك السلطة والمال، وكل هذه العوامل ساهمت في مساعدة «سي بوعلام» للوقوف في وجه «سويلم الزعروري»، وبين لنا السارد ذلك في قوله: «أحجم سي بوعلام برهة عن الكلام وأطرق يفكر: لابد من ذبح الزعروري حتى لا ينكشف أمر الخيوط،

¹ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء. الزمن. الشخصية)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1990م، ص278.

وحتى نلجم فم هذه العاهرة ولو مؤقتاً.. الزعروري بقرة بشرية بأسئلته السخيفة، بقرة يجب أن تدبح، لا لكشف المجرم كما هو الحال لدى بقرة بني إسرائيل، لكن الزعروري بقرة بلادنا تدبح لتغطية على لفيق من المجرمين».¹

وهذا يظهر لنا العداوة التي يكنها «سي بوعلام» «لسويلم الزعروري» ، إذ أصبح يشكل خطراً عليه وعلى مصالحه.

تميزت شخصية «سي بوعلام» بالجشع والطمع، ويبين لنا السارد ذلك في قوله:

«بوعلام، رجل من اللفيق المقرون الذي يقعد على مقدرات البلد، كان مجاهداً _ على حد زعم المقربين منه _ أما خصومه فهم كثر، ولهم رأي مختلف تماماً فمنهم من قال إن عصابة أوروبية نافذة استطاعت أن تغرسه بين أوساط اللفيق الأول، ثم في سليله اللفيق الثاني، ويقدم خدمات جليلة إلى لفيق آخر وراء الغدير».²

ب-شخصية «عامر»: هو شخصية ثانوية معارضة من أرباب الأموال، يعمل مع «سي بوعلام» في المضاربة، ويظهر ذلك في قول المؤلف:

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص49.

² المصدر السابق، ص50.

«فالكل صار من طلاب الدنيا، أما العلم، فالنافع منه دون ريب، كأن تأتي معلومات من العاصمة أن الحكومة ستوقف استيراد البضاعة كذا.. وهكذا يخزن منها كمية حسب ما تسمح به المدخرات المالية.. وهكذا يصيب أرباحا بفضل هذا العلم النافع..»¹

وهذا يبين لنا المصالح المشتركة بينهما، والتي نشأت إثر تعليم «سي بوعلام» لـ «عامر» المضاربة مما جعلهم في صداقة وطيدة استمرت باستمرار مصالحهما.

ج- شخصية «الفئران»: هي شخصية رمزية تجسد مجموعة من الفاسدين، الذين استغلوا مناصبهم لخدمة أغراضهم الشخصية منهم «سي بوعلام»، «عامر»، «سي لعربي»، «سي مقران»، «سي الزبير»، وغيرهم ويجسد لنا السارد ذلك في قوله: «إن سي الزبير كان يسعى إلى بيع الوطن لجهة أجنبية، وهناك من قال إنه كان يريد دويلة منفصلة عنصريا قائمة على قبيلة واحدة وجهة واحدة من وجهات الوطن».²

وهذا يبين لنا أن «سي الزبير» لا يؤتمن على الوطن، ويرجع ذلك إلى جشعه وطمعه الذي أسهم في إقدامه على بيع البلاد لجهة أجنبية.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص28.

² المصدر السابق، ص69.

د-شخصية «أولاد بالأحمر»: هي شخصية رمزية تجسد الاستعمار الذي كان يعث فسادا في البلاد بالرشاوي، أمثال «سي بوعلام» للسيطرة على ثروات البلاد ومحاولة نهبها ويظهر لنا الكاتب ذلك في قوله:

«إن الوطن لا يزال مهددا حتى بعد رحيل أولاد بالأحمر وإن أولئك الأوغاد سيعودون في يوم من الأيام، فلا بد إذن من بقاءه على أهبة الاستعداد».¹

وهنا يقصد أن الاستعمار بالرغم من مغادرته أرض الوطن، إلا أنه مازال يحكم قبضته وسيطرته على البلاد باستعمال أمثال «سي بوعلام» وأتباعه.

ه-شخصية «ما وراء الغدير»: وهي شخصية رمزية تمثل أغلبية الشخصيات الذين ينهبون أموال البلاد ويذهبون لتخزينها، وتسخيرها لأغراضهم الذاتية، وهذا ما يظهر في شخصية «سي بوعلام» و«سي مقران» و«عامر» وهذا ما وضعه السارد في قوله:

«وماذا فعل سي قدور؟؟ هل قرر قتلك هو الآخر؟؟؟»

-لم يقرر قتلي، لكنه قرر قتل الشعب جوعا بالتآمر عليه مع أعدائه من بني الأحمر، لم تعد قضيتي شخصية.. لا شك أنك تعلمين أن سي قدور حول ثروة هائلة إلى ما وراء الغدير،

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص41.

وأَمْضَى عقوداً مع شركات أجنبية أقلها ضرراً بيع ثرواتنا لمدة خمسين عاماً، ولا شك أن أولاد بالأحمر سيستزفونها قبل هذه المدة، ولن يتركوا شيئاً للجنين الذي في بطنك...»¹.

5_ الشخصية العجائبية: le personnalité miraculeuse

هي شخصيات غير واقعية يعتمد عليها الراوي ليجسد بها الأفعال المستحيلة، والتي يسقطها على شخصياته في عمله الروائي.

يعرفها «تود وروف» Todorov على أنها: «جنس يحمل المتلقي الذي يتعامل بطبيعته مع القوانين الطبيعية على التردد، إذ يواجه أحداثاً فوق الطبيعية بين تفسيرها تفسيراً طبيعياً أو تفسيرها فوق الطبيعي»².

ومن بين الشخصيات العجائبية التي وظفها الروائي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- شخصية «السامري»: هي شخصية أسقطها «الشيخ عبد الودود النابلي» على «سويلم الزعروري» بعد سرقته "لحفنة التراب السحرية" فحذره الشيخ عبد الودود خوفاً من وقوعه في المحذور، ويظهر ذلك في قوله:

«إنك بهذه القبضة تتعلم حكمة السامري لا حكمة سيدنا موسى ستصنع عجلاً جسداً له خوار وتدعو بني قومك لعبادته دون الله الواحد القهار. _ هذه هي القبضة التي قبضها السامري

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص73.

² سعيد الوكيل، تحليل النص السردي، معراج ابن عربي أنموذج، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998م، ص14.

من أثر الرسول لو وقعت في يدي سيدنا موسى لكان له بها أمر عظيم لكنها وقعت بين يدي السامري.. احسم أمرك يا زعروري.. هل تفكر في أن تكون سامري القرن العشرين؟»¹.

وهنا يبين لنا السارد تحذير «الشيخ عبد الودود» ل «سويلم الزعروري» من سوء استخدام "حفنة التراب" التي قدمها له.

ب-شخصية «قلنوسة الحكيم أفلاطون»: هي أداة سحرية امتلكها «الشيخ عبد الودود النايلى» عندما لجأ إليه «سويلم الزعروري» إثر محاولة «سي بوعلام» وجماعته قتله، واستعملها ليكشف ما يدبرونه من مكيدة ضده ويجسد لنا الكاتب ذلك في هذا المقطع:

«ماذا لو تغدّيت بهما قبل أن يتعشوا بي، هل من العدل أن أنتظر مصيري، ببلاهة شديدة. ترى هل يسمح شيخه بذلك؟؟ لقد منحه شيخه، الرخصة لاستخدام قلنوسة الحكيم أفلاطون، عند الحاجة الماسّة، وحذره مرات عديدة، بقوله: احترز على نفسك يا زعروري والحارز الله»².
وهنا يذكر لنا السارد دور الآداة السحرية في مساعدة «سويلم الزعروري» لتنبأ بخط «سي بوعلام» وأهميتها الكبيرة للشيخ «عبد الودود النايلى».

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة ص35.

² المصدر السابق، ص55.

ج-شخصية «هاروت وماروت»: هي شخصية الملكان اللذان يعلمان السحر أسقطها السارد على حفنة الناهبين والمغتصبين للوطن، وتحولهم من ملائكة يدافعون عن الوطن إلى شياطين ويمثل لنا الكاتب ذلك في قوله:

«لكن الملائكة ومنذ أن شربوا خمر السلطة وحملوا السلاح وانفتحت لديهم شهية القتل نسوا كل الخصال الملائكية، وخلعوا العباءة الخضراء عباءة طيور الجنة، ولبسوا العباءة السوداء عباءة إبليس، ونزلوا في الأرض يقتلون الرجال ويغتصبون النساء (....) أما هاروت وماروت وأمثالهما، فقد صار منهم الرئيس بلا رئاسة، والوزير بلا وزارة، والوالي بلا ولاية والمدير بلا إدارة».¹

ثانيا: أبعاد الشخصية:

الشخصية تتصف بملامح جسدية ونفسية وسلوكية معينة تلعب دورا مهما في سيرورة الحدث مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين لأهميتها، الكبيرة ولها عدة أبعاد:

1_البعد الجسمي:

ويتمثل هذا البعد في تلك الصفات الخارجية للشخصية، كما نجد أنها تسمى أيضا بالجانب الفيزيولوجي أو البيولوجي.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص58.

عرفها «شريط أحمد شريط» بقوله: «يهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث

طولها، قصرها، نحافتها، بدانتها، لون بشرتها والملامح الأخرى المميزة لها»¹

إذن هذا الجانب يتعلق بلامح الشخصية الخارجية، ويصفها من الناحية المورفولوجية.

أما «عبد الكريم الجبوري» فيرى أنه: «يشمل المظهر العام للشخصية، وملامحها، طولها

وذمامة شكلها، وقوتها الجسمانية وضعفها»²

إن البعد الجسمي يهتم بدراسة جنس الشخصية والسن، والحالة الصحية وكل ما يتميز به

الإنسان من الناحية العضوية ومن بين الشخصيات التي تصور البعد الجسمي نجد:

أ- شخصية "الشيخ عبد الودود": هي شخصية وصفها لنا الكاتب بأنه شيخ طاعن في السن

ذو لحية كثيفة بيضاء، ويجسد لنا السارد ذلك في قوله: «شيخ جليل كث اللحية أبيضها،

طويل القامة عريض المنكبين، يقف على قمة جبل، ويمسك برأس خيط طويل طويل طويل،

يتراءى لسويلم فيما يشبه الظلام، من بعيد يخيل إليه أنه الشيخ عبد الودود. لكن يفاجأ بالشيخ

عبد الودود نفسه».³

هنا وصف لنا المؤلف شكل "الشيخ عبد الودود" بشكل دقيق وبين لنا هيئته وكبر سنه.

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة المعاصرة، ص35.

² عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، ط1، دار الطليعة الجديدة، سوريا، دمشق، 2003م، ص88.

³ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص44.

ب- شخصية "صافي": صور لنا الكاتب شخصية صافي أنها فاتنة الجمال تأسر كل من يراها ويتجلى ذلك في قوله:

"يا ساحرة الرجال!!!"

_ أنت الذي سحرت الدنيا، أخرجت الملائكة من الجنة، ورفست جميع الفاتنات بقدملك.

_ إلا أنت... الفاتنة الوحيدة.. الذي لا أستطيع إلا أن أضمها إلى صدري أو أنضم إلى

صدرها.¹

ج- شخصية «رابح» ولد "حدي العقونة": وصف لنا السارد شخصية "رابح" في قوله:

«الدرويش البهلول رابح الذي يلبس أسمالا بالية بعضها فوق بعض بطريقة تدعو للشفقة

والسخرية ويعلق على رقبته حبلا يخترق مجموعة من العلب المعدنية تحدث شكشكة كلما

تتقل بين الشوارع، ورأه الصبية ورموه بالحجارة».²

هنا وصف الكاتب «رابح» بصورة المتسول الذي يلبس لباسا ممزقا، وهذا يدل على الحالة

المزرية التي يقطن فيها.

د- شخصية "سي بوعلام": وصفه الكاتب من الناحية الجسمية بالوسامة، ويجسد لنا

السارد ذلك في قوله: «كان ذلك الرجل الوسيم رئيسه في العمل، يقال إنه كان مجاهدا».³

¹ أحمد محمد زغب ثورة الملائكة ، ص88.

² المصدر السابق، ص5.

³ المصدر السابق، ص15.

هـ - شخصية «عامر»: لم يورد الكاتب وصفا جسمانيا له بل اكتفى بوصفه بأنه شيخ كبير في السن، ويجسد لنا ذلك في قوله: «هاهو عامر: كهل... لم يكن له أي اتصال به من قبل حين كان تلميذا للشيخ، لكن الآن زالت التحفظات، فالكل صار من طلاب الدنيا».¹

و - شخصية «حدي العقونة»: وصفها لنا السارد بكونها شخصية فاقدة لصوابها لا تنطق ولا تسمع، ويجسد لنا ذلك في قوله:

«حدي العقونة، لم تكن شهيدة لكن لم تكن عقونة أيضا، أنتم عقنتموها بأفعال الشياطين، فقدت النطق من هول ما رأت... صرخت صرخة واحدة فقدت إثرها النطق والسمع وحواس أخرى لا يعلمها إلا الله».²

وهنا صور لنا الكاتب الصدمات المتكررة التي عاشتها "حدي العقونة"، والتي أسهمت في فقدانها لعقلها أولا ثم لحواسها الأخرى ثانيا.

ي - شخصية سعيدة: وصف لنا السارد شخصية سعيدة بأنها فاتنة تتصف بالجمال ويبين لنا ذلك في قوله: «وهاهو يزورها لأنه ببساطة معجب بجمالها (...) أحضر معه بعض الهدايا، أثواب وجواهر جميلة».³

2- البعد الاجتماعي:

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة ، ص28.

² المصدر السابق ، ص11.

³ المصدر السابق، ص15.

يهتم بدراسة الشخصية من ناحية مركزها الاجتماعي والثقافي، كما يركز على الوسط الذي ينتج هذه الشخصية.

عرفها «محمد بوعزة» بقوله: «المواصفات الاجتماعية التي تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية، وأيديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية المهنة طبقتها الاجتماعية».¹

أي أن هذا الجانب يرصد خلفية الشخصية من الناحية الاجتماعية، ونوع العمل الذي تقوم به، ومختلف الجوانب الأخرى.

ويذهب «صالح لمباركة» إلى أنه: «أساس البناء الفني للشخصية، وعلى المبدع مراعاة هذه الجوانب، وتقديمها داخل النص، وتحريكها وفق العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الأخرى».²

وفي تعريف آخر له: «تتضمن على الظروف الاجتماعية، وعلاقة الشخصية بالآخرين».³

ومنه يعرف أنه من الضروري الالتزام بوصف جوانب الشخصية من الناحية الاجتماعية، وعلاقتها بالشخصيات الأخرى التي يتعامل أو يعيش في وسطها.

ومن بين الشخصيات التي تجسد البعد الاجتماعي في الرواية التي نحن بصدد دراستها

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ومستويات، ط1 دار الاختلاف الجزائر، 2010 م، ص40.

² صالح لمباركة، المصرح في الجزائر، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007م، ص27.

³ المصدر السابق، ص278.

نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- شخصية "سويلم الزعروري": رسم لنا السارد شخصية "سويلم الزعروري" بداية أنه كان يعيش حياة بسيطة في قريته ويتجلى ذلك في قوله: «لا علينا إن كنت تريد الطعام فتعالى معي.. عندي كسرة ولبن حامض وقليل من التمر يكفيننا معاً، وإلا فإذهب إلى الشيخ عبد الودود وتعيش عنده».¹

وهنا يبين لنا السارد الحياة البسيطة والمتواضعة التي كان يعيشها "سويلم الزعروري". ولكنه ارتقى سريعاً في المناصب السياسية بعد عقد زواجه الذي جمعه بصافي ويمثل لنا السارد ذلك في قوله: «تسلى سويلم في السلم، وأصبح قائداً من القادة الكبار أو من القوادة الكبار».²

وهذا يبين لنا مراحل تطور "سويلم الزعروري" من شخص بسيط ومتواضع إلى قائد سياسي ذو قوة ونفوذ.

كما كان ذو وضع مقتدر ويظهر ذلك في قوله: «كان يركب سيارته الفاخرة وينتظر السائق ليقضي حاجة في سوق ولاد نعمان».³

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص12.

² المصدر السابق، ص25.

³ المصدر السابق، ص24.

وقد ساهم "سويلم الزعروري" في ترميم وبناء تكة أستاذه "الشيخ عبد الودود" ويجسد

لنا السارد ذلك في قوله:

«كان منهما في الإعداد لتوسيع تكية الشيخ عبد الودود النايلى وتحويلها إلى زاوية، تضم

عدة حجرات حجرة للمطالعة ومكتب صغير لأعمال الحكمة والرقى وغيرها مما اشتهر به

الشيخ داخل وخارج القرية، وأخرى للصلاة، وأخرى للطلبة والمريدين واستقبال الزوار».¹

وهذا يبين لنا وفاء "سويلم" لمعلمه "عبد الودود"، ولأهل قريته بعد أن لبي نداء أستاذه

وسعيه لإيجاد حل لمشكل التكة وترميمها.

ب- شخصية "الشيخ عبد الودود": هو شيخ زاوية وأستاذ "سويلم الزعروري" يحب العزلة

وقراءة الكتب ويتجلى هذا في قول المؤلف: "يقبع الشيخ عبد الودود في تكيته التي يتخذها

مأوى ومكتبة للمطالعة ومكان عمل».²

هذا يثبت لنا إطالة "الشيخ عبد الودود" البقاء في تكيته لإستقاء الحكمة.

وكثيرا ما يلجأ إليه أهل القرية للإجابة عن مختلف تساؤلاتهم، ويشاع أنه يجيب عنها

بقليل من الغموض، ويتجلى ذلك من خلال قوله: «غير أن الخبراء بروح الشيخ وأخلاقه،

يدركون أنه لم يسبق له أن تهرب من سؤال قط، إنما أجاب عن سؤاله في شيء من التلميح

المقصود، وقد يفهم السائل التلميح للوهلة الأولى، لكن قد يكون خطيرا، فيلزم أن يفهمه الجيل

¹ أحمد محمد زغب ثورة الملائكة، ص54.

² المصدر السابق، ص3.

اللاحق تماما مثل كلام سيدي علي بالحفصي، الذي يقوله في غموض لا يفهم من فوره، لكن الأيام والسنوات القادمة تفسره».¹

ج-شخصية تصافي: صور لنا السارد الثروات المختلفة التي تمتلكها، وهذا ما جسده في هذا المشهد: «لأنها تمتلك أخصب الأراضي: آلاف الهكتارات من الكروم والزيتون والخيرات الكثيرة.. وواحات النخيل بل والذهب بألوانه المختلفة كما تمتلك أجمل العمارات في أروع المواقع الاستراتيجية في المدينة الكبيرة، وأخطر الأرقام السرية في البنوك، بل لأنها تمتلك أسرار خطيرة عن أمن الدولة والوطن».²

د-شخصية رابح: وصف لنا المؤلف شخصية رابح الذي يعيش حياة مزرية لدرجة أنه كان يبحث عن رزقه في القمامة ليسد جوعه، وهذا ما بين في قوله: «كان رابح ولد حدة العقونة، يبحث في صندوق القمامة عن لقمة يقات بها في هذا الحي يجد أحيانا لقمة دسمة الأغنياء المتخمون لا يطبخون الطعام بقدر ما يأكلون».³

وهو متزوج من سعيدة، وإثر حادثة اغتصاب زوجته أصبح يعيش حياة مضطربة ويتجلى ذلك في قول السارد: «كان ما كان، ومنذ ذلك اليوم، ورابح المسكين كلما اقترب من

¹ أحمد محمد زغب ثورة الملائكة، ص30.

² المصدر السابق، ص64.

³ المصدر السابق، ص11.

زوجته تملكته رعشة، سرت في أوصاله كأنما هي تيار كهربائي يصعقه، وكلما أراد أن يكلمها صرخت في وجهه».¹

هـ- **شخصية "حدي العقونة"**: كانت بمثابة المرأة القوية الصبورة المكافحة، ولكن على إثر الصدمات المتكررة التي تعرضت لها بسبب وفاة والدها وزوجها أمامها جراء ما قام به المستدمر الفرنسي انقلبت عليها الموازين، وأصبحت مجنونة لا حول ولا قوة لها.

ويتجلى ذلك في قول السارد: «حدي العقونة... لم تكن عقونة أيضا، أنتم عقنتموها بأفعال الشياطين، فقدت النطق من هول ما رأت، يطلبون من البنت أن تقطع لسان أبيها، ثم يقتلونه أمام عينيها وحين جلبوا زوجها مكبلا بالأغلال صرخت صرخة واحدة فقدت إثرها النطق والسمع وحواس أخرى لا يعلمها إلا الله».²

د- **شخصية سعيدة**: وصفها لنا السارد بأنها تعيش حياة مزرية إثر حادثة اغتصابها وهي التي أسهمت في فقدان زوجها "رابح" لعقله ويتجلى ذلك في قول السارد: «دخل رابح على زوجته، وهو يحمل خنجرا، وأخذ يضرب ويضرب في حركات هستيرية حقيقية، تجري من ركن إلى آخر من أركان البيت، وأخيرا استطاعت أن تخرج في قميص النوم إلى الشارع في ذلك البرد القارص».³

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص15.

² المصدر السابق، ص11-12.

³ المصدر السابق، ص14.

هـ- شخصية تسي بوعلام†: إحتل سي بوعلام مركزا مرموقا في المجتمع بعد إستيلائه على مؤسسة مختصة بصناعة النبيذ بعد المكيدة التي دبرها مع المعمر اليهودي ويظهر ذلك في قول السارد: «يقال إنه كان مجاهدا وحين إستقلت البلاد عن الاستعمار، إستولى على مؤسسة بيع الخمور المعتقة، بعد إتفاق سري مع المعمر اليهودي الذي كان يمتلكها...»¹

وهو يملك فيلا فخمة محاطة بأسوار محروسة بعدة حراس، وهذا يظهر جليا في هذا المقطع:

«_ لكن من ذا يستطيع أن يصل إليه وهو داخل أكبر تجمع لكبار الضباط والعسكر (...)

هذه لعبتي... أنت تعلمين أن هذه الفيلا مسورة بكثير من الحرس»².

كما إستغل منصبه كمجاهد للسيطرة على ثروات البلاد، ويتجسد ذلك في هذا المشهد: «بوعلام رجل من اللفيف المقرون الذي يقعد على مقتدرات البلد، كان مجاهدا _ على حد زعم المقربين منه _ أما خصومه فهم كثر، ولهم رأي مختلف تماما، فمنهم من قال إن عصابة أوروبية نافذة استطاعت أن تغرسه بين أوساط اللفيف الأول، ثم سليله اللفيف الثاني، ويقدم خدمات جلييلة إلى لفيف آخر وراء الغدير»³.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص15.

² المصدر السابق، ص73.

³ المصدر السابق، ص50.

و-**شخصية "عامر"**: هو من أرباب المال كان يعمل لتوسيع ثروته بالمضاربة، وهذا ما يجسده لنا السارد في قوله: «فالكل صار من طلاب الدنيا، أما العلم، فالنافع منه دون ريب، كأن تأتي معلومات من العاصمة أن الحكومة ستوقف استيراد البضاعة كذا(..) وهكذا يخزن منها كمية حسب ما تسمح به المدخرات المالية.. وهكذا يصيب أرباحا بفضل هذا العلم النافع.. هذا العلم لا يعرفه تلاميذ الشيخ عبد الودود.. وسي سويلم مطلع على كثير من كواليس تصدر عنها هذه المعلومات».¹

وهو يملك العديد من الممتلكات ويجسد لنا السارد ذلك في قوله: «هاهو عامر كهل.. كهل يقال إنه يملك مزرعة وحظيرة حيوانات.. لم يكن له أي اتصال به من قبل حين كان تلميذا للشيخ لكن الآن زالت التحفظات».²

ه- **شخصية "جانيت"**: هي تعمل كعاهرة، إذ كان يلجأ إليها "سويلم الزعروري" لإشباع رغباته الحيوانية مقابل مبالغ مالية ضخمة لدرجة أنها أصبحت تحبه بجنون، ويجسد لنا السارد ذلك في هذا المقطع:

«لم يذهب إلى جانيت، فلم يخبرها مسبقا فخشي أن يجد لديها ضيوفا في هذا الليل المتأخر فيخرجها وإلا كانت في إستقباله المسكينة تنتظره بشغف شديد، وتحاول إرضاءه إلى أقصى

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص28.

² المصدر السابق، ص28.

حد ممكن كما تريحه من أتعاب العمل، فهو رجل وديع وكريم سخي إلى درجة مبالغ فيها لا تطلب منه شيئاً إلا إستجاب على الفور».¹

3- البعد النفسي:

إن الإنسان كائن معقد له عدة جوانب مبهمة، ومنه يستلزم دراسة نفسيته من أجل تحليل سلوكه.

عرفها شريط أحمد شريط» بأنه: «يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها، وعواطفها، وطبائعها، وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها»²

أي دراسة وتحليل صفات الشخصية المتمثلة في الأفكار والمشاعر والإنفعالات التي تتمركز في ساحة اللاشعور، وعلاقتها بمختلف المواقف التي يتعرض لها في البيئة التي يعيش في وسطها.

أما أحمد إبراهيم فيرى أنها: «نتائج متكونة عن تاريخ الشخصية من عناصر إيجابية، وقوة وما تعانیه من ضعف أو خلل نتيجة تاريخها الغير السوي».³

يتشكل الجانب النفسي للشخصية من خلال تجاربها ومواقفها من القضايا التي تحيط بها.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة ، ص 41-42.

² شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة المعاصرة (د.ط)، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009م، ص 49.

³ أحمد إبراهيم، الدراما والفرجة المسرحية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، القاهرة، 2006م، ص 51.

ويذهب محمد غنيمي هلال¹ أنه: «يشمل أيضا على مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء وانبساط ورغبات وعزيمة وفكر».¹

أي كل ما يتعلق بالحالة النفسية للفرد، والتغيرات التي يتعرض لها إزاء موقف من المواقف التي تؤثر بطريقة أو بأخرى عن حالته النفسية (فرح، حزن، ألم، لذة...).

ومن ضمن الشخصيات التي تمثل "البعد النفسي" في هذه الرواية نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- شخصية «سويلم الزعروري»: هي شخصية متقلبة أحيانا تميل للعمل مع "الشيخ عبد الودود" الوطني، وتارة أخرى يعمل مع "سي بوعلام" وجماعته الذين يعملون مع فرنسا ضد الوطن، وهذا وضحه السارد عن عمله مع "سي بوعلام" وجماعته في قوله: «انضم إلى كبار القادة رجال من بني الأحمر، ذهبوا إلى ما وراء الغدير وأخذوا ينسقون مع الملائكة، يحملون شيئا جديدا ويستخدمون الزعروري وأمثال الزعروري في حركة دائبة ذهابا وإيابا بين ضفتي الغدير هربوا أشياء كثيرة وثائق من زمن الأجداد المؤسسين الحكم وفصوصها».²

كما كان يعمل أيضا مع "الشيخ عبد الودود" ويمثل لنا السارد ذلك في قوله:

¹ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، (د.ط)، نهضة مصر لطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 2001م، 573.

² أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص58.

«كان الشيخ وحده من يعلم بوجوده بسبب أنه يضع على رأسه فومة من قبضة أثر الرسول التي فاز بها السامري ولا أحد يدري كيف وصلت إلى الشيخ عبد الودود ومنه إلى الزعروري، طاقية الإخفاء هذه تخفيه عن جميع الناس إلا شيخه، وهكذا أخذ الزعروري يخطط الشبكة التي كان يخدمها متردد بين الضفتين».¹

وفي مقطع آخر نجد «سويلم الزعروري † يصفه † سي بوعلام † بكونه وديع وذو صدر رحب ويمثل لنا السارد ذلك في هذا المقطع: «لا أجد رجلا في وداعته وسلامة صدره أثق فيه ثقة عمياء، إنه يقدم لنا خدمات جليلة، لا نجد أحدا في هذا الزمان، إلا ويسأل قبل أن يفعل أما سويلم فإنه يمثل للأمر وقد يسأل وقد يكتفي بأثر الآني، ويستغني عن المعرفة بعيدة

المدى».²

ب-شخصية † الشيخ عبد الودود †: وصف لنا المؤلف شخصية † الشيخ عبد الودود † أنه غامض وذو حكمة، وهذا راجع إلى كثرة مجالسته لكتبه في التكة ويتمثل ذلك في: «العناوين التي تزكم الأنوف بغبار كثيف يعلوها، وتزكم العقول أيضا بغبار المعارف السحرية، والتي لم يعد لها وجود في الواقع إلا أن الأمر في القرية النائمة له كلام آخر».³

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص48.

² المصدر السابق، ص3.

³ المصدر السابق، ص64.

وهنا يصف لنا الكاتب أن مكتبة "الشيخ عبد الودود النايلى" كانت عبقة برائحة الكتب المتراكمة التي لم يعد يقرأها أحد.

ج-شخصية "صافي": «ركز أحمد محمد زغب في الرواية على ذكاء صافي الفذ وفطنتها كما استغلت مزاياها لما يخدم مصالحها، ويتجلى هذا في قوله: الرجال الأشداء لا يحبون صافي لذاتها، إنما لما يستفيدونه من امتيازات بسببها، وهي تعلم ذلك فبإمكانها أن ترفع هذا وتنزل ذاك إلى الحضيض بإشارة سريعة».¹

هنا تطرق الكاتب للقوة التي تمتلكها صافي في إغواء الرجال من أجل نسج خططها والوصول إلى مبتغاها.

د-شخصية «رابح ولد حدي العقونة»: وصفه السارد بأنه شخصية مضطربة إثر اغتصاب زوجته جن وأصبح فاقدًا لصوابه، وهذا ما يظهر في قوله: «دخل رابح على زوجته، وهو يحمل خنجرًا وأخذ يضرب ويضرب في حركات هستيرية حقيقية...جاءت الشرطة وأخذته إلى مخافرها، ولم يستفق من غيبوبته إلا بعد أسبوعين حين عرض على طبيب أثبت أنه يعاني من هستيريا وانهايار عصبي».²

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص 64.

² المصدر السابق، ص 25.

كما كان ذو لسان سليط ويجسد السارد ذلك في قوله: «القرية كلها تتحمل لسانه السليط

ببساطة لأنه لا يعي ما يقوله».¹

هـ- شخصية «سي بوعلام»: وصفه «أحمد محمد زغب» بأنه يتميز بالذكاء الفذ، واللسان

المعسول، والفظانة، استغل مهاراته للوصول لأعلى المناصب، ويظهر ذلك من خلال قوله:

«وصل القرية فهرع إليه جمع غفير من الناس، يسلمون عليه، كل يحاول أن يدعوه إلى

العشاء، مع انه يدرك احوالهم المادية المتعسرة في هذه القرية الجبلية حيث الموارد جد شحيحة.

يبدو أن الحال جيد هنا... هؤلاء بسطاء يقبلون كل شيء ويغفرون للجميع لاسيما أبناء القرية

عقوقهم، ولو قدر لي أن أخوض انتخابات لترشحت عن قريتي، والقرى المجاورة، وهؤلاء

سينتخبونني في مقابل معسول الكلام فقط دون أي شيء آخر.. لابد أن أتخذ منهم أصدقاء

يقفون معي حين أكون في القرية يساعدونني على قضاء المأرب».²

و- شخصية «عامر»: وصف لنا أحمد محمد زغب شخصية «عامر» من الناحية النفسية

بأنه ضعيف الإيمان ولا علاقة له بالدين الإسلامي، ويتمثل ذلك في قوله:

«عامر لم يتعود على الصلاة لا في المسجد ولا في غير المسجد إلا في يوم العيد».³

¹ أحمد محمد زغب بثورة الملائكة، ص29.

² المصدر السابق، ص27.

³ المصدر السابق، ص29.

كما ذكر أن "عامر† شخصية مشككة، لنوايا الناس ويتمثل ذلك في قوله:

«يعرف أن غرض سي سويلم ليس الصلاة في ذاتها، إنما يطمع أن ينطبع في أذهان أهل القرية ممن يرتادون الجوامع، أنه تقي وأصيل، وربما يطمع أن يلقي الشيخ عبد الودود ليريه أمارات النعمة التي ظهرت عليه».¹

ز-شخصية "جانيت†: وصف لنا المؤلف شخصيتها بأنها عطوفة، ومحبة "لسويلم الزعروري† وتسعى لتلبية رغباته، وإرضائه لتعلقها الشديد به، ويتمثل ذلك في قول الكاتب: «كانت في إستقباله المسكينة تنتظره بشغف شديد، وتحاول إرضائه إلى أقصى حد ممكن كما تريحه من أتعاب العمل فهو رجل وديع كريم سخي إلى درجة مبالغ فيها لا تطلب منه شيئاً إلا إستجاب على الفور».²

ح-شخصية "حدي العقونة†: وصفها لنا الكاتب بأنها شخصية محطمة نفسياً بسبب كل ما مرت به من صدمات، وجعلتها تفقد صوابها ويتجلى ذلك في قوله: «يطلبون من البنت أن تقطع لسان أبيها ثم يقتلونه أمام عينيها، وحين جلبوا زوجها مكبلاً بالأغلال. صرخت صرخة واحدة فقدت إثرها النطق والسمع وحواس أخرى لا يعلمها إلا الله».³

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص29.

² المصدر السابق، ص41.

³ المصدر السابق، ص11-12.

ط-شخصية تسعيدة†: هي زوجت زابح ولد حدي العقونة† تعرضت للاغتصاب من قبل مدير عمل زوجها تسي بوعلام† مما جعلها تتأزم نفسيتها، وتحس بخيبة الأمل خاصة بعد دخول زوجها السجن وهذا ما بينه المقطع السردي التالي:

«لا تعرف الفتاة المسكينة عنه إلا أنه يأكل الشخشوخة بشراهة، ويخلق فيها بين الحين والآخر من طرف خفي يقتحم الغرفة على الزوجة، ويخبرها بأن زوجها غير موجود فقد أرسل به إلى مهمة رسمية في مدينة بعيدة، وها هو يزورها لأنه ببساطة معجب بجمالها، وهو يريد أن يستمتع هذه الليلة فقط أحضر معه بعض الهدايا أثوابا وجواهر جميلة وكان يحمل مسدسه في إشارة إلى ما يسمى: العصى والجزرة».¹

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص15.

ثالثاً: تصنيف الشخصية في الرواية

تعددت تصنيفات النقد للشخصية، وذلك راجع لتباين واختلاف تصورات كل ناقد ومن بين هذه التصنيفات نذكر:

1- عند فلاديمير بروب[†]: Vladimir Propp

اعتمد «بروب» في تحديده للشخصية على الوظائف التي تقوم بها هذه الشخصيات وعليه استخلص من ذلك قوله: «أن ما هو مهم في دراسته الحكاية هو التساؤل عما تقوم به الشخصيات. أما من فعل ذلك الشيء أو ذاك، أو كيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير».¹

أي أن «بروب» ربط تحديده لماهية الشخصية، من خلال المهمة المسندة إليها في العمل الروائي، وليس انطلاقاً من الشخصية في حد ذاتها.

حدد «بروب»، الشخصيات وحصرها في سبعة شخصيات وهي: «الخصم (المعتدي)، المانح، المساعد، الأميرة، الطالب، البطل، البطل المزيف».²

¹ حميد لحداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1991م، ص23-24

² فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن وسميرة بن حمو، ط1، دار شرع للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، 1996م، ص210.

اعتمد «بروب» في تحديده للشخصية على الوظيفة التي تلعبها في العمل الروائي فلكل شخصية دور "فالمخضم" هو الشخصية المعارضة "للبطل" ويلعب دور العقبة الأساسية، أما شخصية "المانح" و"المساعد" هي شخصيات تساعد البطل للوصول إلى مبتغاه عن طريق إرشاده أو بطرق أخرى، وشخصية "الأميرة" تلعب دور الجائزة التي يسعى البطل لتحصيلها بعد تجاوزه للعقبات، بينما نجد شخصية "البطل" المزيف تحاول سرقة أو ادعاء شخصية البطل في الرواية.

1-البطل: هو شخصية «سويلم الزعروري» تلعب دور "البطل" حسب تصنيف «بروب» تبدأ رحلة «سويلم الزعروري» عند إصراره على معرفة قصة القطعة التي أكلت أولادها ويجسد لنا السارد ذلك في قوله على لسان "الزعروري": «ما جزاء القطعة التي تأكل

أطفالها ؟؟». ¹

ويمثل هذا الصراعات الداخلية التي يعاني منها "سويلم" والتي تشعره بالخوف والرغبة في التغيير، ليتحول بعد ذلك من شخص عادي يتعلم الحكمة من معلمه الشيخ عبد الودود، إلى قائد رافض للسكوت عن الحق والرضوخ لطغيان الفئران، التي استباحث ثروات الوطن من أمثال "عامر"، "سي مقران"، "سي بوعلام"، وغيرهم إلا أن «سي بوعلام» أدرك الخطر الذي يمثله «سويلم الزعروري» فحاول النيل منه ويظهر ذلك في قول السارد:

¹ أحمد محمد زعب، ثورة الملائكة، ص3.

«أحجم سي بوعلام برهة عن الكلام وأطرق يفكر: لا بد من ذبح الزعروري حتى لا ينكشف أمر الخيوط وحتى نلجم فم هذه العاهرة ولو مؤقتاً.. الزعروري بقرة بشرية بأسئلته السخيفة بقرة يجب أن تذبح لا لكشف المجرم كما هو الحال لدى بقرة بني إسرائيل لكن الزعروري بقرة بلادنا تذبح للتغطية على لفيف من المجرمين».¹

إلا أن «سويلم» تفطن لذلك وأخذ احتياطاته واستعمل حفنة التراب لحماية نفسه من المتربصين به بعد ذلك تحول لشيخ يطارد أعداء الوطن ويجسد أحمد زغب ذلك في قوله: «قرر الزعروري أن يتحدى ويفرض نفسه هاجسا لبوعلام».²

وهذا يثبت لنا أن "سويلم الزعروري" لم يستسلم للعقبات بل بات مصرا أكثر على مبتغاه وسارع في إتمام مهمته للتخلص منهم واحدا تلو الآخر ويجسد لنا الكاتب ذلك في قوله: «ماذا ستقولون للشعب عن مقتل سي مقران وسي زوبير والقائمة مازالت طويلة».³

وهذا يثبت إتمام "الزعروري" لمهمته بفضل عزمته وإرادته القوية , والصعوبات التي واجهها لم تكن سوى محفز للوصول لهدفه.

2- المانع: هو الشخصية التي تساعد البطل في الرواية من خلال النصائح التي يمنحها

للبطل كأداة مساعدة للوصول إلى سعيه، وهذا ما تجده في شخصية «الشيخ عبد الودود» الذي

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص49.

² المصدر السابق، ص71.

³ المصدر السابق، ص77.

أعطى شخصية البطل «سويلم الزعروري» حفنة التراب السحرية قصد التصدي للأعداء والقضاء على مآربهم المتمثلة في محاولة قتله، ويتجلى ذلك في قول السارد:

«كان يرقب عن كثب سعيدا بما يحدث، الله يعلم والشيخ عبد الودود يعلم وما شانك بالرعاع؟؟ وكان الشيخ وحده من يعلم بوجوده بسبب أنه يضع على رأسه فومة من قبضة أثر الرسول التي فاز بها السامري، ولا أحد يدري كيف وصلت إلى الشيخ عبد الودود، ومنه إلى الزعروري طاقة الإخفاء هذه تخفيه عن جميع الناس إلا شيخه، وهكذا أخذ الزعروري يخطط. الشبكة التي كان يخدمها مترددا بين الضفتين، منسقا بين بني الأحمر وبني أكل

الرأس...»¹

كما لعب دورا هاما لتحفيز تسويلم الزعروري[†] للتصدي لأعداء الوطن الذين يقومون باستغلال ثروات البلاد وتسخيرها لذواتهم، وهذا ما وضحه المؤلف في قوله:

«وماذا فعل سي قدور؟؟ هل قرر قتلك هو الآخر؟؟؟ لم يقرر قتلي، لكنه قرر قتل الشعب جوعا يتآمر عليه مع أعدائه من بني الأحمر، لم تعد قضيتي شخصية.. لا شك أنك تعلمين أن سي قدور حول ثروة هائلة ما وراء الغدير وأمضى عقودا مع شركات أجنبية أقلها ضررا بيع ثرواتنا لمدة خمسين عاما ولا شك أن أولاد بالأحمر سيستزفونها قبل هذه المدة، ولن يتركوا

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص 62-63.

شيئاً للجنين الذي في بطنك.. وبعد سي قدور سيكون سي مقران وبعدهما سي زوبير ولا بد أن الدور سيصل إلى سي بوعلام آجلا أم عاجلا».¹

وهذا يبين تصدي "سويلم الزعروري" لأعداء الوطن والتخلص منهم واحدا تلو الآخر.

3-المساعد: هو شخصية «رابح ولد حدي العقونة» يلعب دور المساعد حسب تصنيف

بروب فهو يحرض "سويلم الزعروري" للانطلاق من أجل الكشف عن المستور ويمثل لنا الكاتب ذلك في قوله: «حذار لا تقل عنه مجنوناً (...) لعله الوحيد الذي يستطيع أن يجيبك عن سؤالك الملحاح... إجابة مباشرة من دون مواربة».²

وهذا يعني أن "رابح" يعرف الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها "سويلم الزعروري".

كما أنه يرى ما لا يراه غيره لذلك نجد وجوده كمجنون يتيح له قول أشياء لا يجرأ العقلاء على قتلها كما يؤدي "رابح" وظيفة الشخصية الكاشفة للزيف بطريقة غير مباشرة.

ويمثل لنا الكاتب ذلك في قوله على لسان الزعروري: «بل لا أحد في هذه القرية يعي ما يقول أكثر من هذا المهبول».³

وهذا يدل على علم "رابح" بالكثير من الحقائق المستورة.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص73.

² المصدر السابق، ص6.

³ المصدر السابق، ص29.

كما اتصف "رابع" ببصيرته الثاقبة مثل لنا السارد ذلك في قوله: «إنه رابع ولد العقونة.. هذا المعنوه الذكي».¹

وهذا ما جعل "رابع" مثل الأحمق الحكيم رغم هيئته المزرية إلا أنه مدرك لكل ما حوله.

4-الأميرة: هي شخصية «صافي» تلعب دور الجائزة حسب تصنيف "بروب" فهي ليست مجرد امرأة بل هي شخصية رمزية تمثل الجزائر والوطن المسلوب الذي ضاع بين أيادي الناهبين ويمثل لنا السارد ذلك في قوله: «تمتلك أخصب الأراضي آلاف الهكتارات من الكروم والزيتون والخيرات الكثيرة.. وواحات النخيل بل والذهب بألوانه المختلفة كما تمتلك أجمل العمارات في أروع المواقع الاستراتيجية في المدينة الكبيرة».²

وهذا اعتراف واضح على أنها الأرض المغتصبة، وتمثل "لسويلم الزعروري" الهدف الذي يريد الحصول عليه إثر كفاحه المتواصل.

5-الشرير: هي شخصية «سي بوعلام» التي تلعب دور "الشرير" حسب تصنيف «بروب» وهو شخصية معارضة «لسويلم الزعروري» يمثل دور الرجل النافذ في الحكم والذي استفاد من ربوع الوطن. كان «سي بوعلام» إنسانا لعبوا يتميز طبعه بالطمع والجشع.

¹ أحمد محمد زغب ثورة الملائكة، ص30.

² المصدر السابق، ص64.

ويتجلى ذلك في قوله: "يبدو أن الحال جيد هنا ... هؤلاء بسطاء يقبلون كل شيء ويغفرون للجميع لاسيما أبناء القرية عقوقهم، ولو قدر لي أن أخوض انتخابات لترشحت عن قريتي والقرى المجاورة وهؤلاء سينتخبونني مقابل معسول الكلام فقط دون أي شيء آخر.. لابد أن أتخذ منهم أصدقاء، يقفون معي حين أكون في القرية يساعدونني على قضاء المأرب"¹

وهذا يدل على أنه شخصية مخادعة لا تتبع سوى مصالحها.

إثر ذلك أدرك «سي بوعلام» الخطر الذي يمثله «سويلم الزعروري» فقرر التخلص منه. ويجسد لنا السارد ذلك في قوله: «أحجم سي بوعلام برهة عن الكلام وأطرق يفكر: لابد من ذبح الزعروري حتى لا ينكشف أمر الخيوط، وحتى نلجم فم هذه العاهرة ولو مؤقتاً، الزعروري بقرة بشرية بأسئلته السخيفة، بقرة يجب ان تذبح»²

وهذا يثبت لنا إصرار "سي بوعلام" على التخلص من البطل "سويلم الزعروري" وبالتالي فهو يؤدي دور شخصية الشرير التي تلعب دور الايذاء والضرر كما حددها «بروب» حسب تصنيفه.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص27.

² المصدر السابق، ص49.

2- عند جوليان غريماس: julien Greimas

عرف مفهوم الشخصية تطوراً واضحاً عند «غريماس» ويعود الفضل إلى العوامل التي حددها حيث يرى أن: «العوامل تقوم بمجموعة من الأدوار، والأعمال في الرواية وهذه العوامل عنده: الذات، الموضوع، المرسل، المرسل إليه، المعاكس، المساعد، والعلاقات التي تقوم بين هذه العوامل التي تشكل النموذج العاملي».¹

أي أن «غريماس» حدد مجموعة من العوامل التي اعتمد عليها في تحديد، ووضع مفهوم واضح للشخصية.

وسنتعرف على هذه العوامل بشيء من الاختصار:

«1_الذات الفاعلة: وهي ما يسمى في النقد التقليدي بالبطل، إذ أن كل خلاف يثيره قائد لعبة. وهو الشخصية التي تعطي للحركة في القصة الهزة الأولى، هذه الحركة تكون وليدة رغبة، أو احتياج أو خوف.

2_الموضوع: وهو يمثل الهدف المقصود أو الشيء المرغوب فيه أو مصدر الخوف والانزعاج.

¹ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1990م، ص219.

3_المرسل: هو الجهة التي تمارس تأثيرها على "سيرورة الحدث" أي على اتجاه الحركة

السردية. فوضعية التنازع والخلاف يمكن ان تولد وتتطور، بفضل وساطة المرسل.

4_المرسل إليه: إنه الجهة المستفيدة من الحركة السردية. وهو المالك المحتمل للشيء

المتنازع عليه. وليس بالضرورة هو "الفاعل" نفسه.

5_المعارض: ولكي توجد حركة للصراع، وحتى يتعقد الحدث أكثر يجب أن تبرز قوة

معارضة: وهي العقبة تمنع البطل من تحقيق ما يصبوا إليه.

6_المساعد: كل العناصر السابقة الذكر ماعدا "المعارضة" قد تحتاج إلى دعم وشد،

عملية تقوية من طرف الآخرين، وهو دعم خارجي، وهؤلاء الآخرين هم الذين يشكلون منصب

المساعد. كما قد يكون المساعد ذاتيا، أي موجود ونابع من ذات الفاعل¹.

أي اعتمد «غريماس» عليه في تحديد مفهوم للشخصية، باعتباره المحرك الجوهرى في العملية

السردية، وهو الذي يساهم أحيانا في خلق الصراع داخل النص.

¹ جميلة قيمسون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربى، جامعة منتورى، قسنطينة، الجزائر، ع3، 2001م، ص204_205.

العامل ليس شيئاً ثابتاً قد يكون كائنات بشرية أو غيره لذا رأيت أن رواية "ثورة الملائكة" لأحمد محمد زغب† رواية جاز بأن يطبق عليها النموذج العاملي، وذلك بداية من تحديد العوامل داخل الرواية من خلال:

الذات:

سويلم الزعروري "صافي" "ترمز" للجزائر المسلوية.

عامل الذات هنا هو ذات ترغب في الموضوع، وقد تكون في حالة اتصال أو انفصال تربطهم علاقة الرغبة حيث أن تسويلم الزعروري† يرغب في استعادة تصافي† من أيادي الناهبين والمستغلين، وذلك لقيمتها الغالية، ولحبه الشديد لها، ويظهر ذلك في قول السارد:

«أخذ الزعروري ... يتنقل بين ضفتي الغدير، لأبسط الأسباب يغير فستانا طلبته منه

صافی».¹

وهذا يبين لنا الحب والاهتمام الذي يكنه لصفائي والذي جعله يسعى من أجلها.

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص 22.

«لكن المسكين متعلق بصافي إذ يشعر أنه يقدم خدمة لسي بوعلام حين يلعب دور الرجل المخلص الوفي».¹

ومنه نستنتج أن الذات، ترغب وبشدة في الحصول على الموضوع، "تسويلم الزعروري" رغم مواجهته لمجموعة العراقيين، والمشاكل التي كان يزرعها له أعدائه المتمثلين في خونة البلاد كأمثال: (سي بوعلام، عامر، وسي قدور) إلا أن هذا لم يزد إلا قوة وإصراراً على هدفه المتمثل في استعادة الوطن ومحاسبة الخونة.

ب- عامل المرسل والمرسل إليه:

ليس من الضروري أن يكون المرسل هو الكاتب، والمرسل إليه هو المتلقي أو القارئ، فأحياناً قد يصعب علينا إيجاده، ولكن في بعض النصوص السردية يمكننا التعرف عليه، وإيجاده بكل سهولة بحيث يتميز المرسل بكونه محفزاً للذات الرغبة في موضوع ما عن طريق الاتصال به أو الانفصال.

ومن خلال ما جاء في رواية "ثورة الملائكة" التي تجسد لنا حالة الإغتراب التي وجد الشعب الجزائري نفسه مكبلاً بها في فترة ما بعد الإستقلال مما حرّمه من التطور الحضاري الذي يليق بتضحيات أجيال طويلة لتروي عن تلك الفترة، ولتتخذ من شخصية "تسويلم الزعروري" رمزا للملاك الثائر ضد أعداء الوطن، والإنهازيين والوصوليين والمتاجرين بأحلام

¹ أحمد محمد زغب ثورة الملائكة، 42.

وأمال الشعب الجزائري، ومن خلال هذه الرواية نجد "أحمد محمد زغب" جسد لنا العديد من المشاهد التي صورت لنا هذا الحدث التاريخي بكل تفاصيله مما يجعل القارئ يتصور أحداث تلك الحقبة وكل هذا أسهم في تطور شخصية "سويلم" من طالب دؤوب يسعى لتعلم الحكمة إلى ثائر يسعى للوقوف ضد الظلم، والفساد ومحاربة أعداء الوطن ويظهر عامل المرسل والمرسل إليه بشكل جلي داخل الرواية ولعل أبرز مثال:

المرسل:

المرسل إليه:

رابح ولد حدي العقونة

سويلم الزعروري

حيث يظهر إصرار «سويلم الزعروري» على معرفة حكاية القطة التي أكلت أولادها مما جعله يقع في العديد من التساؤلات التي مكنته من الغوص ومحاولة معرفة إجابة لتساؤلاته ويظهر ذلك في قوله:

«قال سويلم الزعروري للشيخ عبد الودود النايلي: ما جزاء القطة التي تأكل أولادها؟؟؟»¹

كما بين لنا السارد أن الوطن سيتحصل على حريته من الانتهازيين لكن لا بد من التضحية في قوله:

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص3.

«الحب القاتل يحتاج إلى تضحية... التضحية من أجل الوطن...»¹

ويضيف السارد قائلاً:

«منذ رأيت رابح ولد حدي العقونة بدأت أفهم لكن لم أفهم الجملة التي قلتها له ذات مرة

جملة واحدة؟؟؟ بل كلام كثير»²

وهذا يعني أن رابح كان يجيب عن تساؤلات تسويلم† التي لم يكن يجد لها حل لأن شيخه

تعتمد الإجابة عن تساؤلاته بشكل غامض غير مفهوم.

ومما سبق نجد أن رابح ولد حدي العقونة† لعب دورا هاما حيث سعى لتحفيز تسويلم†

للكشف عما هو مستور، وكان يسلط الضوء على الحقائق المبهمة التي كان بمثابة تساؤلات

كثيرة تحاط تسويلم الزعروري†.

¹ أحمد محمد زغب , ثورة الملائكة، ص6.

² المصدر السابق ص18.

ج- العامل المساعد:

ومن الشخصيات التي أدت دور العامل المساعد للذات نجد «رابع ولد حدة العقونة»، و«جانيت»، و«الشيخ عبد الودود النايلى» ووجود العامل المساعد لا يعني بالضرورة أن الذات «سويلم الزعروري» يمكنه الحصول على الموضوع الذي يرغب فيه، ومن النماذج المساعدة للذات «سويلم الزعروري» نذكر عندما قدم له «الشيخ عبد الودود النايلى» "حفنة التراب" لتساعده ليتقطن من مآرب أعداء الوطن، ويظهر ذلك في قوله:

«أهلا بك يا زعروري .. تعالى أقعد بجانبى لقد إشتقت إليك ولأسئلتك السخيفة. هذه المرة سأجيبك عما يدفعك دفعا بعد الغياب الطويل ... أليست حفنة التراب؟؟؟

أطرق الزعروري خجلا ولم ينبس بكلمة واحدة.

طأطأ الشيخ طويلا ثم أردف: لا تظن أنني غاضب عليك، بسبب حفنة التراب هي حلال لك¹.

بالرغم من قيمتها الكبيرة للشيخ "عبد الودود النايلى" إلا أنه قرر منحها له من أجل ان تحميه من أعدائه.

¹ أحمد محمد زعب، ثورة الملائكة، ص35.

كما منحه "الشيخ عبد الودود" قلنوسة الحكيم أفلاطون لمعرفة ما يخطط له "سي بوعلام" وجماعته ويجسد لنا المؤلف ذلك في قوله: «ماذا لو تغديت بهما قبل أن يتعشوا بي، هل من العدل أن أنتظر مصيري، ببلاهة شديدة. ترى هل يسمح شيخه بذلك؟؟ لقد منحه شيخه، الرخصة لاستخدام قلنوسة الحكيم أفلاطون، عند الحاجة الماسة، وحذره مرات عديدة بقوله: احترز على نفسك يا زعروري والحارز الله».¹

أيضا نجد مساهمة "جانيت" لرفع معنويات "سويلم" ومحاولاتها لإرضائه. ويمثل لنا المؤلف ذلك في هذا المقطع: «كانت في استقباله، المسكينة تنتظره بشغف شديد وتحاول إرضاءه إلى أقصى حد ممكن، كما تريحه من أتعاب العمل، فهو رجل وديع وكريم سخي إلى درجة مبالغ فيها، لا تطلب منه شيئا إلا واستجاب على الفور».²

د- العامل المعارض:

العامل المعارض يتضح من الشخصيات التي وقفت ضد "الذات" «سويلم الزعروري» من أجل الحصول على الموضوع كأمثال: (سي بوعلام، عامر، أولاد بالأحمر، سي قدور، سي زبير...) ونذكر بعض من الأمثلة التي تطرق إليها السارد في هذه المقاطع:

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص55.

² المصدر السابق، ص41.

تفطن «سي بوعلام» للخطر الذي يشكله البطل «سويلم الزعروري»، فقرر التخلص منه ويجسد لنا السارد ذلك في قوله:

«أحجم سي بوعلام برهة عن الكلام وأطرق يفكر: لابد من ذبح الزعروري حتى لا ينكشف أمر الخيوط، وحتى نلجم فم هذه العاهرة ولو مؤقتاً.. الزعروري بقرة بشرية بأسئلته السخيفة، بقرة يجب أن تذبح، لا لكشف المجرم كما هو الحال لدى بقرة بني إسرائيل، لكن الزعروري بقرة بلادنا تذبح للتغطية على لفيف من المجرمين. ما أعجب المقارنة، بين بقرة بني إسرائيل وبقرتنا، مقارنة معوجة ظالمة فاجرة كالمقارنة بين نبي وعاهرة»¹

وهنا يبين لنا السارد العداوة التي يكنها «سي بوعلام» «لسويلم الزعروري» ، والذي جعله يقدم على التخطيط لقتله بسبب الخوف من كشف مآربه ونهبه للبلاد.

أيضا نجد «سي قدور» الذي قام بنهب ثروات الوطن، وعمل هو وجماعته على استنزافها وتسخيرها لذواتهم، وهذا ما وضحه المؤلف في هذا المقطع:

«وماذا فعل سي قدور؟؟ ... قرر قتل الشعب جوعا بالتأمر عليه مع أعدائه من بني الأحمر ، لم تعد قضيتي شخصية.. لا شك أنك تعلمين أن سي قدور حول ثروة هائلة إلى ما وراء الغدير وأمضى عقودا مع شركات أجنبية أقلها ضررا بيع ثرواتنا لمدة خمسين عاما، ولا شك

¹ أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، ص49.

أن أولاد بالأحمر سيستنزفونها قبل هذه المدة، ولن يتركوا شيئاً للجنين الذي في بطنك.. لكن من ذا يستطيع أن يصل إليه وهو داخل أكبر تجمع لكبار الضباط والعسكر..»¹

وهنا يبين لنا المؤلف سوء استعمال «سي قدور» وجماعته لمناصبهم فقد كانت بالنسبة لهم

مجرد فرصة سانحة لاستغلال ثروات الوطن ونهبها.

¹ أحمد محمد زغب ثورة الملائكة، ص73.

ملحق



1- أحمد محمد زغب حياته وإصداراته الأدبية :

أحمد محمد زغب هو كاتب و باحث أكاديمي
جزائري من مواليد بلدة (الرقيبة) إحدى واحات وادي سوف
بالصحراء الشرقية الجزائرية سنة 1960 م .

- الصفحة: أستاذ التعليم العالي.
- من 1987 م إلى 2001 م عمل أستاذا للتعليم الثانوي. .
- من 2001م إلى غاية 2002 م أستاذ مساعد بجامعة محمد خيضر بجامعة «بسكرة».
- من 2002م إلى غاية 2007 م كان أستاذا مساعداً بالمركز الجامعي الوادي.
- أستاذ التعليم العالي من 2016 م.
- عضو أطلس للثقافة الشعبية بجامعة الجزائر.
- مشروع وحدة بحث قاموس الفولكلور الجزائري.

2- إصداراته الأدبية:

أصدر أحمد محمد زغب عددا من الكتب ودواوين شعرية نذكر بعضها منها:

- 1- ديوان إبراهيم بن سميحة سنة 2004م.
- 2- أعلام الشعر الملحون 2006م.
- 3- الشعر الشعبي الجزائري من الإصلاح إلى الثورة سنة 2009م.

4-الأدب الشعبي الدرس والتطبيق سنة2008م.

5-مبادئ الأنثروبولوجيا سنة 2012م.

6-سيمياء الشعر الشفاهي سنة 2015م.

7- ديوان أحمد بن عطى الله 2012م.

كما قدم أحمد محمد زغب العديد من الأعمال الرواية نذكر منها:

1- المقبرة البيضاء سنة2007 م.

2.-سفر القضاة سنة 2016م.

3- ليلة هروب فجرة 2018 م.

4 - ثورة الملائكة 2019م.

5-رواية الشيطان الأزرق سنة2021م.

6- لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديثة 2012م.

خاتمة

من خلال دراستنا لرواية "ثورة الملائكة"، لـ أحمد محمد زغب^١ نصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1_ تعد البنية تنظيم من العناصر المختلفة والعلاقات فيما بينها كما هي ترجمة لمجموعة من

العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية.

2_ إن الشخصية تحتل مكانة مهمة داخل النص الأدبي إذ هو النبض الذي يمنح الحدث

روحه، وبدون الشخصيات تفقد الرواية ملامحها وتتحول إلى سرد جامد يفتقر للحياة والتأثير.

3_ اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الشخصية إذ توصلوا إلى تعريف واحد وهو أن الشخصية

عنصر هام في الرواية يقدم آراءه وأفكاره من خلالها.

4_ تنوع الشخصيات في الرواية يمنح الوظيفة والأدوار والتي تقوم بها الشخصيات رئيسية

وثانوية ومسطحة ومعارضة وعجائبية والتي تلعب دورا هاما في تسيير أحداث الرواية.

5- أبدع الكاتب في خلق شخصيات ورسم ملامحها الخارجية التي تتمثل في ثلاثة أبعاد أساسية

وهي: (البعد الجسمي _ البعد النفسي _ البعد الاجتماعي).

6_ وظف السارد كم هائل من الرموز والدلالات في الرواية، لإثراء العمل الروائي وخلف إثارة

ومتعة للمتلقي.

7_اشتملت الرواية على نوعين من التناص الأول "الديني" وهو الذي يستنبط منه الروائيين أفكارهم, أما "التاريخي" فهو استقطاب للنصوص القديمة بغرض إضفاء رونق للعمل الفني مما يجعلها تحضى بالتميز.

وفي الأخير, أتمنى أن أكون قد وفقت في عملي, وأن تفتح آفاقا جديدة للبحث والدراسة

والتحليل لهذه الرواية عامة, وللرواية الجزائرية خاصة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر:

1- القرآن الكريم.

2 -أحمد محمد زغب، ثورة الملائكة، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، الوادي،

2019م.

ثانياً/المراجع:

1-جريدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عيدو والجماجم والجبل، (د.ط)، منشورات

الأوراس، الجزائر، 2007م.

2-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء. الزمن. الشخصية)، ط1 ، المركز الثقافي

العربي، بيروت، لبنان، 1990م.

3-حميد لحميداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي

للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1991م.

4-سعيد الوكيل، تحليل النص السردي، معراج ابن عربي نموذجاً، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، مصر، القاهرة، 1998م.

5-شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (د.ط)، دار القصة

للنشر الجزائر، 2009م.

- 6- صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1 دار
مجدولاي للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.
- 7- صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1991م.
- 8- عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،
1990م.
- 9- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، (د.ط)، دار الغرب للنشر
والتوزيع، الجزائر، 1985م.
- 10- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، (د.ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،
الكويت، 1998م.
- 11- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة ونقد، ط9، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة
2013م.
- 12- محمد بوعزة، تحليل النص السردى وتقنيات ومفاهيم ومستويات، ط1 دار الاختلاف
الجزائر، 2010 م.
- 13- محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج الحديثة، (د.ط)، اتحاد الكتاب
العربي، دمشق، 2003م.

14-محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي ودورها في المعمار

الروائي عند نجيب محفوظ، ط1 دار الوفاء لدينا لطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر

، 2007م.

15-محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،

القاهرة، 1997م.

16-محمد يوسف نجم، فن القصة، (د.ط)، دار الثقافة، لبنان، (د.ت) ، 1990م

17-ناصر حجيلان، الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الانساق الثقافية

لشخصية العربية، ط1، النادي العربي، الرياض، 2009م.

18-يمنى العيد، تقنيات السرد في ضوء المنهج البنيوي، ط1 دار الفرابي، بيروت، لبنان،

1990م.

19-يمنى العيد، دراسات في النقد الأدبي، ط3 دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1985م.

ثالثا/ الكتب المترجمة:

1-أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمان بدوي، ط2 دار الثقافة، بيروت، لبنان،

1973م.

2-تودو روف تيزفيطان، مفاهيم سردية، تر: عبد الحمان مزيان، ط1، المركز الثقافي البلدي،

الجزائر، 2005م

3-فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن وسميرة بن حمو، ط1 , دار

شراع للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق , 1996 م.

رابعاً/المعاجم والقواميس:

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط4,

دار صادر، لبنان, 2005م.

2- أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، مج3 ,

(د.ت.).

3-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ط4,

دار صادر، لبنان, 2005م.

4- أبو الحسن أحمد زكريا، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام هارون، ط1 , دار الفكر

للطباعة والنشر، الإسكندرية , مصر, 1979م.

5- أحمد إبراهيم، الدراما والفرجة المسرحية، ط1 , دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر،

الإسكندرية، مصر، القاهرة , 2006 م.

6- بطرس البستاني، محيط المحيط، (د.ط)، بيروت , مكتبة لبنان , 1998م.

7- لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية، ط1 , دار النهار، بيروت، لبنان ,

2002م.

8- محمد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط3 ، شركة ومطبعة مصطفى

البابي الحلبي، مصر، 1952م.

9- إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، (د.ط)، المكتبة الإسلامية، تركيا، (د.ت).

خامسا/ المجالات العلمية:

1-الزواوي بغورة، ملف خاص حول مفهوم البنية، مجلة المناظرة، ع5 ، جامعة قسنطينة،

الجزائر، 1998 م.

2-جميلة قيمسون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة

منتوري، قسنطينة، الجزائر، ع3 ، 2000م.

أولاً: ملخص الرواية:

تثورة الملائكة[†] رواية جزائرية من تأليف الكاتب أحمد محمد زغب[†] تدور أحداثها حول شخصية "سويلم الزعروري" , الذي كان يعيش حياة بسيطة في قرية من قرى الأوراس, وكان يتردد كل يوم جمعة لزيارة الشيخ عبد الودود ليتعلم منه الحكمة وفي يوم من الايام قرر السفر للمدينة من أجل الحصول على منصب عمل, وهناك التقى بسي بوعلام, الذي عرض عليه وظيفة مقابل زواجه من صافي بعقد رسمي بشرط مقاسمته فراش الزوجية وهو بدوره وافقه على الأمر, وقد تمكن سويلم الزعروري بفضل عمله الدؤوب الارتقاء في المناصب العليا سريعاً, لتتأزم الأحداث إثر ذلك عندما اكتشفت صافي حملها من عشيقها سي بوعلام وبعدها قررت التواطؤ معه ومحاولة التخلص من سويلم الزعروري لكنه تقطن للمكيدة التي تحاك له وسارع في الأخذ بثأره منهم ومع توالي الأحداث اتخذت صافي قرار اللجوء للشيخ عبد الودود ليجد لهم حلاً بخصوص مسألة الطفل.

تنتهي الرواية بقرار الشيخ عبد الودود ونسب الطفل لأمه فقط وانفصالها عن سويلم الزعروري وسي بوعلام معا , لتعلن بعد ذلك ارتباطها من الشيخ عبد الودود لتترك كليهما في حيرة كل طرف يحدق في الآخر.

الفهرس

شكر وعرفان

أ.....	مقدمة
5.....	الفصل الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات: البنية والشخصية.
5.....	أولاً: في مفهوم البنية:
9.....	ثانياً: في مفهوم الشخصية:
9.....	أ- لغة:
10.....	ب- اصطلاحاً:
11.....	ج- الشخصية من المنظور الفلسفي:
13.....	د- الشخصية من المنظور النفسي:
14.....	هـ- الشخصية من المنظور الاجتماعي:
15.....	و- الشخصية عند النقاد الغربيين:
16.....	ز- الشخصية عند النقاد العرب:
19.....	الفصل الثاني: الشخصية وأبعادها وتصنيفها.
19.....	أولاً: أنواع الشخصية:
19.....	1_ الشخصية الرئيسة: personnage principal

23	2- الشخصية الثانوية: caractère secondaire
32	3- الشخصية المسطحة: personnalite plat
36	4- الشخصية المعارضة: personnalité opposée
40	5- الشخصية العجائبية: le personnalité miraculeuse
42	ثانيا: أبعاد الشخصية:
42	1- البعد الجسمي:
45	2- البعد الاجتماعي:
53	3- البعد النفسي:
60	ثالثا: تصنيف الشخصية في الرواية
60	1- عند «فلاديمير بروب»: Vladimir Propp
67	2- عند «جوليان غريماس»: julien Greimas
78	ملحق
81	خاتمة
84	المصادر والمراجع
91	الفهرس

الملخص:

تناول البحث بالدراسة والتحليل قضية من القضايا الاجتماعية المتفشية في المجتمع الجزائري ألا وهي ظاهرة الخيانة التي جسدها السارد في روايته من خلال شخصية سويلم الزعروري الذي أراد القضاء على الفساد والظلم الذي كان يتخبط في المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية:

-الرواية ,البنية , الشخصية ,الأبعاد , الخيانة.

Abstract:

This master`s thesis examines and analyzes a key social issue and prevalent in Algerian society, namely the phenomenon of betrayal, as embodied by the narrator through the character of alienation, as embodied by the narrator through the character of souilem Al-Za'arouri in his novel. Through this character, the author seeks to denounce the corruption and injustice that permeate Algerian society.

Key-words:

novel, structure, dimensions, betrayal.